سلسلة
الرسائل النادرة

كتاب

قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين

تأليف الفقيه العارف العلامة
عبد الغني بن أحمد البحراني الشافعي
رحمه الله تعالى

مكتبة
التوبة

كِتَابُ

قُرَّةُ العَيْنِ فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

تم الاعتماد على طبعة الهند
المطبوعة عام ١٣٢٣ هـ

مكتبة التوبة
الرياض - المملكة العربية السعودية - شارع جرير
هاتف ٤٧٦٣٤٢١ ص. ب ١٨٢٩٠ الرمز ١١٤١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح بمعالم السنّة السبيل. ومهد بها أحكام الشريعة بأقوى حجة ودليل. واختار طائفة من عباده لحملها ونقلها بما حوته من إجمال وتفصيل فتحروا بروايتها أعالي الأسانيد وضبط أسماء الرجال سيما الملتبس وضعاً مع بيان وجوه الجرح والتعديل. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بمناهج الكمال والتكميل. وعلى آله الأطهار أمان الأمة من شوائب الضلال والتضليل. وأصحابه الأخيار ذوي المكارم والفضل البجيل.

وبعد: فإن من المهم الأسنى والمقاصد الحسنى العلم بحديث رسول الله ﷺ وروايته فإنه من أشرف العلوم وأفضلها. وأجلها قدراً وأكملها، وهو ثاني أدلة الإسلام ومادة علوم الأصول والأحكام، ولذا لم يزل قدر حفاظه عظيماً، وخطرهم عند علماء الأمة جسيماً. ولهذا العلم أصول وأحكام واصطلاحات وأوضاع يحتاج طالبه إلى معرفتها وتحقيق معنى حقيقتها ومدار هذه الأمورعلى معرفة المتون والأسانيد وكيفية التحمل والرواية وأسماء الرجال وما يتصل بذلك مما سيأتي في مقدمة هذا الكتاب إن شاءالله تعالى.

واعلم: أن الغرض من هذا الكتاب ضبط أسماء رجال صحيحي البخاري ومسلم وتمييز الملتبس وضعاً من الأسماء صيانة للقارىء عن الوقوع في خطر التصحيف؛ فإني رأيت كثيراً من قرّاء الصحيحين

يصحفون الأسماء الملتبسة بتبديل في البناء وتغيير وتقديم وتأخير ويعسر عليهم الكشف عن الضبط في الكتب المبسوطة، فاستخرت الله الكريم في تأليف مختصر يشتمل على ضبط مشكل الأسماء وإيضاح ما كان قبل الضبط مبهماً. وجعلته مشتملاً على مقدمة تنطوي على ذكر الإسناد بما يحتوي عليه من الأنواع والأبحاث، وأختمه إن شاء الله بخاتمة تحتوي على ذكر طرف من كيفية التحمل والدراية وآداب الراوي وأحكام الرواية، وأختم الخاتمة بذكر سندي في الصحيحين مجيزاً به من أحب من علماء العصر الرواية عني بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر. وقد رتبته على حروف المعجم، ثم ما اتفق الشيخان على الرواية عنه رمزت عليه بالقاف وما انفرد به البخاري فالرمز عليه بالخاء ومسلم فبالميم وسميته: «قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين». ورسمته باسم المولى الخليفة مورد العلم والإحسان. وشمس أفق المجد المشرقة أنوارها بكل مكان أمير المؤمنين سلالة الأئمة الطاهر بن المهدي لدين الله رب العالمين العباس بن أمير المؤمنين نفع الله به كما نفع بآبائه، وأيده بخفي لطفه وسوابغ آلائه، وذلك لما هو عليه أيده الله من الاشتغال بكتب الحديث، والنظر في القديم منها والحديث. هذا وإن كنت لست من فرسان هذا الميدان، ولا ممن له في هذه السباحة يدان، لكن رجوت الانطواء في سلك أهل هذا الشأن، والتشرف بذكر مصطلحاتهم وقواعدهم وآثارهم الموصلة إن شاء الله إلى مقام الإحسان. والله المستعان وبه الاستعاذة من طوارق الحدثان.

مقدمة

اعلم: أن علم الإسناد والسند في هذا الشأن مما اعتنى به أئمة الحديث وعدوه من مهمات الطرق الموصلة إلى صحة التحمل على اختلاف القرون والأقران، وهو علم يبحث فيه عن صحة الحديث أو ضعفه ليُعْمَلَ به أو يُتْرَك، إلا في الفضائل من حيث صفات الرجال. وقال قوم منهم الحافظ الطيبي: السند إخبار عن طريق المتن والإسناد رفع الحديث إلى قائله. وهذا وإن أشعر باختلاف الضابط في الإسناد والسند لكن مرادهما واحد عند أهل التحقيق والله أعلم. ولنورد الكلام في الإسناد على أحد عشر نوعاً.

النوع الأول

من تقبل روايته ومن لا تقبل

وفيه أبحاث

البحث الأول: أجمع جماهير أئمة العلم بالحديث والفقه والأصول أنه يشترط فيمن يحتج بحديثه العدالة والضبط؛ فالعدالة أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سليماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، والضبط أن يكون متيقظاً حافظا إن حدث من حفظه، ضابط الكتابة إن حدث عنه، عارفاً بما يحتمل المعنى إن روى به، ولا يشترط الذكورة ولا الحرية ولا البصر ولا العلم بفقه ولا عربية.

البحث الثاني: تعرف العدالة بتنصيص عدلين عليها أو بالاستفاضة؛ فمن اشتهرت عدالته بين أهل النقل وغيرهم من العلماء وشاع الثناء عليه كفى كَمَالِك والسفيانين والأوزاعي والشافعي وأحمد وأشباههم. وقال ابن عبدالبر: كل حامل علم معروف بالعناية به محمول على العدالة أبداً حتى يتبين جرحه وهذا غير مرضي. ويقبل تعديل العبد والمرأة إذا كانا عارفين به كما يقبل خبرهما قاله الخطيب رحمه الله، ويعرف ضبطه بموافقة رواياته روايات الثقات المتقنين غالباً ولو في المعنى ولا يضر مخالفة نادرة.

البحث الثالث: يقبل التعديل من غير ذكر سببه لأن أسبابه كثيرة لا سيما ما يتعلق بالنفي، فيشق تعدادها ولا يقبل الجرح إلا مفسراً

لاختلاف الناس في موجبه. قال البدر بن جماعة: هذا هو الصحيح المختار فيهما، وبه قال الشافعي. وقد احتج البخاري بعكرمة مولى ابن عباس وإسمٰعيل بن أبي أويس وعاصم بن علي واحتج مسلم بسويد بن سعيد وغيره مع سبق الطعن فيهم وكذلك أبو داود فدل على اختيارهم ما قلنا. فإن قيل: إنما يعتمد الناس على مصنفات الحفاظ في الجرح والتعديل وقلما يذكر فيها السبب فاشتراط ذكره يعطل ذلك، فالجواب: أن ذلك منهم يفيد التوقف فيمن جرح فإذا بحث عن حاله وزالت الريبة فيه قبل حديثه كالذين احتج بهم في الصحيحين والأرد.

البحث الرابع: يثبت الجرح والتعديل في الرواية بقول واحد على الصحيح وقيل لا بد من اثنين كالشهادة فإن اجتمع في شخص جرح وتعديل قدم الجرح لزيادة العلم وقيل إن كان المعدلون أكثر عدد أرجع التعديل، فإن تعارضا في ثبوت جارح معين ونفيه فالترجيح لا غير.

البحث الخامس: لا بد من تعيين المعدل فلو قال حدثني الثقة لم يكف على الصحيح وقطع به الخطيب والصيرفي وقيل يكفي، فإن كان عالماً كفى في حق من يوافقه في مذهبه على المختار عند المحققين ولو روى عنه وسماه لم يكن تعديلاً عند الأكثر وهو الصحيح، وقيل يكون تعديلاً، وقيل إن كانت عادته أنه لا يروى إلا عن عدل فتعديل واختاره جمع محققون. قال ابن الصلاح وليس عمل العالم أو فتياه على وفق حديث حكماً بصحته ولا مخالفته له جرحاً فيه أو في روايته.

البحث السادس: في الألفاظ المستعملة في الجرح والتعديل فمراتب ألفاظ التعديل أربع:

الأولى: أعلاها ثقة أو متقن أو ثبت أو حجة حافظ أو ضابط فهذا حجة.

الثانية: صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به فهذا يكتب حديثه وينظر فيه لأن هذه العبارات لا تشعر بالضبط فينظر ليعتبر ضبطه، وعن ابن مهدي قال: حدثنا ابن خلدة فقيل كان ثقة فقال كان صدوقاً وكان مأموناً وكان خيراً فدل على تراخي لفظ صدوق وما بعدها عن لفظ ثقة وما بعدها من المرتبة الأولى.

الثالثة: شيخ فهذا يكتب حديثه وينظر فيه كالذي قبله ومثله أو قريب منه روى عنه الناس أو لا أعلم به بأساً.

الرابعة: صالح الحديث يكتب حديثه ويعتبر كما عرفت.

تنبيه

اعلم: أن الاعتبار المشار إليه هنا هو تتبع الطرق من الجوامع والمسانيد لذلك الحديث الذي يظن أنه تفرد به من عدل بأحد الألفاظ من المرتبة الثانية وما بعدها من مراتب التعديل ليعلم هل له متابع أم لأمثاله ما إذا روى حماد حديثاً مثلاً عن أيوب أو عن ابن سيرين غير أيوب أو عن أبي هريرة غير ابن سيرين أو عن النبي ﷺ غير أبي هريرة فأي ذلك وجد علم أن له أصلاً يرجع إليه فهذا النظر والتفتيش يسمى في مصطلحات هذا الشأن اعتباراً.

ومراتب ألفاظ الجرح أربع أيضاً:

الأولى: أدناه لين الحديث أو مضطربه أو لا يحتج به أو مجهول.

الثانية: ليس بقوي وهو كالأول لكنه دونه.

الثالثة: ضعيف الحديث وهو دون الثاني لا يطرح بل يعتبر ومثله فيه ضعف وفي حديثه ضعف.

الرابعة: متروك الحيث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهذا ساقط الحديث لا يكتب عنه شيء والله أعلم.

البحث السابع: لا يقبل روايةِ من عرف بالتساهل في سماع الحديث أو إسماعه كمن ينام حالة السماع أو يتشاغل عنه بما يشغل أو يحدث لا من أصل صحيح أو من عرف بقبول التلقين في الحديث أو بكثرة السهو في رواياته إذا لم يحدث من أصل مصحح أو من كثرت الشواذ والمناكير في حديثه. قال ابن المبارك وأحمد والحميدي وغيرهم: من غلط في حديثه فبين له فلم يرجع وأصر على غلطه سقطت رواياته. قلت: ولعل هذي في من أصر عناداً وإلا ففيه نظر ولا بأس بأدنى نعاس لا يختل معه فهم الكلام.

البحث الثامن: لا يقبل مجهول الحال وهو على أقسام ثلاثة:

أحدها: مجهول العدالة ظاهراً وباطناً فلا يقبل عند الجمهور.

ثانيها: مجهول العدالة باطناً لا ظاهراً وهو المستور والمختار قبوله، وقطع به سليم الرازي وعليه العمل في أكثر كتب الحديث المشهورة فيمن تقادم عهدهم وتعددت معرفتهم.

ثالثها: مجهول العين وهو كل من لم يعرفه العلماء ولم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد قاله الخطيب، وقال ابن عبدالبر: كل من لم يروِ عنه إلا واحد فهو مجهول عندهم إلا أن يكون مشهوراً بغير حمل العلم كمالك بن دينار في الزهد وعمر بن معد يكرب في النجدة. قال الخطيب: وأقل ما يرفع عنه الجهالة أن يروي عنه اثنان من المشاهير بالعلم. قال ابن الصلاح معترضاً على الخطيب وابن عبدالبر: قد أخرج

البخاري عن مرداس بن مالك الأسلمي ولم يروِ عنه غير قيس بن أبي حازم ومسلم عن ربيعة بن كعب الأسلمي ولم يروِ عنه غير أبي سلمة فدل على خروجه عن الجهالة برواية واحد. وأجيب عن اعتراضه بأن مرداساً وربيعة صحابيان عدلان ومع عدالة الصحابة رضي الله عنهم لا يضر الجهالة بأعيانهم وبأن الخطيب شرط في الجهالة عدم معرفة العلماء وهذان مشهوران عند أهل العلم فظهر أن البخاري ومسلماً لم يخالفا نقل الخطيب.

البحث التاسع: لا يقبل مبتدع ببدعة مكفرة باتفاق، والمبتدع بغيرها فيه ثلاثة أقوال لا يقبل مطلقاً لفسقه وأن تأول كالكفر. وقيل إن لم يستحل الكذب لنصرة مذهبه وأهله قُبِل، وإن استحله كالخطابة فلا ويعزى هذا إلى الشافعي. وقيل إن كان داعية لمذهبه لم يقبل وإلا قبل وهذا ما عليه الأكثر بل نقل ابن حبان الإتفاق عليه.

البحث العاشر: يقبل التائب عن أسباب الفسق وعن الكذب في حديث الناس وغيره إلا الكذب في حديث رسول الله ﷺ متعمداً فلا يقبل أبداً وإن حسنت توبته، قاله أحمد بن حنبل والحميدي شيخ البخاري. وقال الصيرفي في شرح الرسالة من أسقطنا خبره من أهل النقل لكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله بتوبة تظهر، ومن ضعفناه لم نجعله قوياً بعد ذلك. وقال السمعاني من كذب في خبر واحد وجب إسقاط ما تقدم من حديثه.

البحث الحادي عشر: إذا كذب أصل فرعه في رواية خبر عنه أو جزم بنفيه سقط ذلك الخبر ولا يقدح ذلك في عدالتهما وباقي روايتهما وإن قال لا أدري أو نحوه مما يدل على شك أو نسيان لم يسقط ويجب العمل به عند جماهير أئمة الحديث والفقه والأصول لأن الراوي عنه عدل جازم ونسيانه جائز فلا يسقط الحديث بالاحتمال وقال

بعض الحنفية يسقط فردوا حديث القضاء بشاهد ويمين لما نسيه سهيل بن صالح وكان يقول حدثني ربيعة عني عن أبي هريرة رضي الله عنه وردوا حديث سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة في النكاح بغير إذن الولي لما نسيه الزهري حين سأل عنه ابن جريج وقول الجماهير أصح لأن كثيراً من الأكابر نسوا أحاديث رووها فحدثوا بها عن فروعهم كما تقدم عن سهيل وقد صنّف الخطيب فيه كتاباً والإنسان معرض للنسيان.

البحث الثاني عشر: اختلف الحفاظ في قبول من أخذ على التحديث أجراً فرده أحمد وإسحاق وأبو حاتم الرازي لأنه يخرم المروة ويطرق التهمة ورخص فيه أبو نعيم الفضل بن دكين، والأعدل أنه إن تعطل بانقطاعه لذلك كسبه قبل وإلا فلا كما أفتى به الشيخ أبو إسحاق الشيرازي رحمه الله.

البحث الثالث عشر: أعرض الناس في هذه الأعصار عن مجموع الشروط المذكورة واكتفوا من عدالة الراوي بكونه مستوراً ومن ضبطه بكونه مثبتاً بخط موثوق به ورواية من أصل موافق لأصل شيخه واحتج البيهقي لذلك بأن الحديث الصحيح وغيره قد جمع في كتب أئمته فلا يذهب شيء منه على جميعهم وإن جاز ذلك في البعض، والقصد بالسماع بقاء سلسلة الإسناد المخصوص بهذه الأمة كما سيأتي إن شاء الله تعالى. فهذه ثلاثة عشر بحثاً ضمنها النوع الأول من أنواع الإسناد وحقيق بكل بحث منها أن يفرد بتأليف فعليك بها أيها الطالب تظفر إن شاء الله تعالى بما أنت له طالب والله ولي الإعانة.

النوع الثاني

في علو الإسناد ونزوله

الإسناد خصيصة لهذه الأمة المحروسة وطلب علوه سُنّة محبوبة ومزية مرغوبة، إذ بقدر علو السند يكون البعد عن الخلل في الحديث المسند وذلك لأن ما من راوٍ من رجال الإسناد إلا والخطأ جائز عليه فكلما كثرت الوسائط وطال السند كثرت مضان التجويز، وكلما قلّت قلت المضان.

ثم العلو خمس مراتب:

الأولى: القرب من النبي ﷺ بعدد أقل في إسناد صحيح ويسمى العلو المطلق.

الثانية: القرب من إمام من أئمة الحديث وإن كثر العدد منه إلى النبي صلوات الله وسلامه عليه.

الثالثة: العلو بالنسبة إلى رواية مصنف كتاب من الكتب المعتمدة وهو ما كثر اعتناء علماء العصر به من الموافقة والإبدال والمساواة والمصافحة (**فالموافقة**) أن يقع لك رواية حديث عن شيخ المصنف من طريق هي أقل عدداً من طريقك من جهته. مثاله روى البخاري في صحيحه عن قتيبة عن مالك حديثاً فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبينه ثمانية ولو روينا ذلك الحديث بعينه من طريق أبي العباس للسراج شيخ البخاري عن قتيبة كان بيننا وبين قتيبة سبعة فقد

حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه السراج مع علو الإسناد على الإسناد من طريقه **(والبدل)** هو الوصول إلى شيخ شيخه كذلك كان يقع لنا ذلك الحديث بعينه إلى القعنبي عن مالك فيكون القعنبي أولاً فيه عن قتيبة. **(والمساواة)** هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخر الإسناد مع إسناد المصنف، كان يروي النسائي مثلاً حديثاً يقع بينه وبين النبي ﷺ فيه أحد عشر فيقع لنا ذلك الحديث بعينه بإسناد آخر إلى النبي ﷺ بذلك العدد فنساوي النسائي من حيث العدد هذا عزيز جداً. **(والمصافحة)** هي الإستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المذكور أولاً وسميت مصافحة لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا، ونحن في هذه الصورة كأنا لاقينا النسائي وصافحناه والله أعلم.

الرابعة: العلو بتقدم وفاة الراوي، فمن روى عن ثلاثة عن الشافعي عن قتيبة عن مالك أعلى ممن روى عن قتيبة عن مالك لتقدم وفاة الشافعي على وفاة قتيبة بست وثلاثين سنة. أما العلو المستفاد من تقدم وفاة الشيخ مطلقاً فقد حده الحافظ أبو الحسين بن جوصا بخمسين سنة وقال رحمه الله إسناد خمسين سنة من موت الشيخ إسناد علو وحده أبو عبدالله منذ التحمل بثلاثين سنة، قال رحمه الله تعالى إذا مر على الإسناد ثلاثون سنة فهو عال.

الخامسة: العلو بتقدم السماع إما من شيخين أو من شيخ واحد فالأول أعلى وإن تساوى العدد أو اتحد الشيخ فمن سمع من منذ ستين سنة أعلى ممن سمع من منذ أربعين، وهذه الأربعة المراتب بعد الأولى يسمى العلو فيها نسبياً والله أعلم.

وأما النزول فهو ضد العلو ومراتبه خمس تضاد مراتب العلو وهو مفضول مرغوب عنه على الصحيح الذي قاله الجمهور إن لم يكن في

النزول فائدة من حجة، أما إذا كان فيه مزية ليست في العلو كأن يكون رجاله أوثق أو أحفظ أو أفقه او الاتصال فيه أظهر فلا تردد في أن النزول حينئذ أعلى وأفضل ولأبي الحسن علي بن الفضل المقدسي في ذلك شعر.

إن الرواية بالنزول عن الثقات العارفينا
خير من العالي عن الجهال والمستضعفينا

النوع الثالث

المزيد في الأسانيد

وهو أن يزيد الراوي في إسناد حديث رجلاً أو أكثر وهماً أو غلطاً مثاله ما رُوِيَ عن عبدالله بن المبارك قال حدثنا سفيان عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر قال حدثني بشر بن عبدالله قال سمعت أبا إدريس يقول سمعت واثلة بن الأسقع يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها»، فذكر سفيان وأبي إدريس زيادة ووهم أما إدريس فنسب الوهم فيه إلى ابن المبارك لأن جماعة من الثقات رووه عن ابن جابر عن بشر عن واثلة وصرح بعضهم بسماع بشر عن واثلة، قال أبو حاتم الرازي رحمه الله كثيراً، ما يحدِّث بشر عن أبي إدريس فوهم ابن المبارك وظن أن هذا مما رواه عنه واثلة، وأما سفيان فوهم فيه من دون ابن المبارك لأن جماعة ثقات رووه عن ابن المبارك عن ابن جابر وصرح بعضهم بلفظ الإخبار بينهما وقد صنف فيه الخطيب كتابه المعروف بذلك. فإن قيل: إن كان السند الخالي عن الزائد بلفظ عن احتمل أن يكون مرسلاً وإن كان بلفظ السماع ونحوه احتمل أن يكون سمعه مرة عن رجل عنه ثم سمعه منه فلم يتحقق الوهم. فالجواب أن الظاهر من مثل هذا أن يذكر السماعين فلما لم يذكرهما حمل على الزيادة، وأيضاً فقد توجد قرينة على أنه وهم كما ذكرناه عن أبي حاتم.

النوع الرابع

التدليـــس

وهو قسمان تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ: (فتدليس الإسناد) **أن يروي عمن لقيه أو عاصره ما لم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه ولا يقول أنبأنا وما في معناه، بل يقول قال فلان أو عن فلان أو إن فلاناً قال وما أشبه ذلك، ثم قد يكون بينهما واحد أو أكثر وهذا القسم من** التدليس مكروه جداً وفاعله مذموم عند أكثر العلماء بل من عرف به مجروح عند قوم لا تقبل روايته بين السماع أو لم يبينه، والصحيح **التفصيل فما بين فيه الإتصال بسمعت** وحدثنا مقبول ، **ففي** الصحيحين وغيرهما منه كثير وذلك لأن هذا التدليس ليس كذباً وما لم يبين فيه الاتصال بل لفظه محتمل فحكمه حكم المرسل وأنواعه وأجرى الشافعي هذا الحكم فيمن دلس مرة. (وتدليس الشيوخ) هو أن يسمى شيخاً سمع منه بغير اسمه المعروف أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لم يشتهر به كيلا يعرف وهذا أخف من الأول ويختلف الحال في كراهته باختلاف القصد الحامل عليه وهو أما لكونه ضعيفاً أو صغيراً أو متأخر الوفاة أو لكونه مكثراً عنه فيكره تكراره على صورة واحدة وهو أخفها وقد جرى عليه المصنفون وتسامحوا به.

النوع الخامس

تباعد رواية الراويين عن شيخ واحد

وفائدته حلاوة علو الإسناد في القلوب. وقد صنف الخطيب فيه تصنيفاً حسناً مثاله محمد بن إسحاق السراج. روى عنه البخاري في تاريخه وأحمد بن محمد الخفاف ومات الخفاف بعد البخاري بمائة وسبع وثلاثين سنة وقيل أكثر ومنه مالك بن أنس حدث عنه شيخه الزهري وزكريا بن دريد ومات زكريا بعد الزهري بمائة وسبعة وثلاثين سنة أيضاً.

النوع السادس

روايـة الأقـران

الأقران هم المتقاربون في السن والإسناد وربما اكتفى الحاكم فيه بالإسناد وهذا النوع قسمان:

أحدهما: المدبج وهـو أن يروي كـل واحد من القـرينين عن صاحبه كرواية عائشة عن أبي هريرة وروى هو عنها، وكرواية عروة عن سعيد بن المسيب وهو يروي عنه، ومالك عن الأوزاعي والأوزاعي عنه وأحمد بن حنبل عن ابن المديني وابن المديني عنه.

الثاني: غير المدبج وهو أن يروي أحدهما عن صاحبه ولا يروي هو عنه ثم يكون القرناء في السند اثنين كسليمان التيمي عن مسعر وقد يكونون ثلاثة كحديث عمر عن النبي ﷺ: «ما أتاك من هذا المال من غير مسألة فخـذه» الحـديث رواه النعمـان بن راشـد عن الـزهـري عن السـائب بن يزيـد عن عبدالله بن السعـدي عن عمر، فالسائـب وابن السعدي وعمر ثلاثة صحابيون. وقد يكون أربعـة كحديث روي عن سعيـد بن المسيب عن عبـدالله عن أبيـه عن عثمـان عن أبي بكـر رضي الله عنهم أنه سأل رسول الله ﷺ ما نجاة هذا الأمر الحديث،وفي صحيح مسلم وثنا محمد بن رمح أنا الليث عن يحيى بن سعيد عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه خرج لحاجته فأدركه المغيرة باداوة الحديث فيحيى وسعيد ونافع وعروة تابعيون.

النوع السابع

رواية الآباء عن الأبناء

وللخطيب فيه كتاب حسن منه ما روى عن ابن عباس عن ابنه الفضل أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاتين بالمزدلفة، وعن وائل بن داود عن ابنه بكر عن الزهري ذكره الخطيب، وعن أبي عمر الدوري عن ابنه محمد نحو ستة عشر حديثاً، وعن معتمر بن سليمان قال حدثني أبي قال حدثتني أنت عني عن أيوب عن الحسن قال ومج كلمة رحمة. وفي هذا الحديث طرائف رواية الأكبر عن الأصغر والأب عن الابن والتابعي عن تابعه وأنه حدث وأخذ عن نفسه ورواية ثلاثة تابعيين بعضهم عن بعض.

النوع الثامن

رواية الأبناء عن الآباء

أما ما سمي فيه الأب فكثير وقد صنف أبو نصر الوابلي في هذا النوع كتاباً حسناً. وأهمه ما لم يسم فيه الأب أو الجد وهو قسمان:

- أحدهما: رواية الابن عن أبيه فقط دون جده وهو كثير.

الثاني: عن أبيه عن جده كعمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جده هكذا في نسخ كثيرة أكثرها فقهيات، واحتج به أكثر المحدثين حملاً لجده على عبدالله الصحابي دون التابعي ومنه بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده هكذا في نسخة حسنة، ومنه طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب وقيل مصرف بن كعب بن عمرو من ذلك رواية الخطيب عن عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة التميمي قال سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: الحنان الذي يقبل على من أعرض عنه والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال. وجمع الحافظ صلاح الدين العلائي من المتأخرين مجلداً كبيراً في معرفة من روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ وقسّمه أقساماً، فمنه ما يعود الضمير له

عن جده إلى الراوي، ومنه ما يعود الضمير فيه إلى أبيه وبيّن ذلك وحققه وخرّج في كل ترجمة حديثاً من مرويه. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله وقد لخصت كتابه المذكور وزدت عليه تراجم كثيرة وأكثر ما وقع لي فيه ما تسلسلت فيه الرواية عن الآباء بأربعة عشر أبا. قلت: ولعله رحمه الله أراد الحديث المسلسل بأهل البيت رضي الله عنهم وهو ما رواه الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه علي عن أبيه أبي طالب عن أبيه عبدالله عن أبيه محمد عن أبيه عبدالله عن أبيه علي عن أبيه الحسن عن أبيه الحسين عن أبيه جعفر عن أبيه عبدالله عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين علي بن أبي طالب عليه السلام والرضوان قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الخبر كالمعاينة والمجالس بالأمانة».

النوع التاسع

من لم يروِ عنه إلا واحد

وقد صنف مسلم رحمه الله فيه كتاباً حسناً وهم جماعة منهم وهب بن خنبش وعامر بن فهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان ومحمد بن صيفي لم يروِ عنهم غير الشعبي ومنهم دكين بن سعيد المزني والصنابح بن الأعسر ومرداس الأسلمي وأبو حازم لم يرو عنهم غير ابنه قيس بن أبي حازم، ومن الصحابة ومعاوية بن حيدة بن حكيم أبي بهز وقرة بن أياس أبو معاوية وأبو ليلى الأنصاري وأبو عبدالرحمٰن. ومثاله في التابعين تفرد حماد بن سلمة عن أبي العشراء وتفرد الزهري عن نيف وعشرين تابعياً وتفرد حمار بن دينار عن جماعة من التابعين وكذلك يحيى بن سعيد الأنصاري وأبو إسحاق السبيعي وهشام بن عروة وتفرد مالك عن نحو عشرة من شيوخ المدينة. وأما قول الحاكم لم يخرج البخاري ومسلم في الصحيح عن أحد من هذا القبيل فقد غلطه بعضهم بإخراجهما حديث المسيب في وفاة أبي طالب ولم يروِ عنه غير ابنه، وبإخراج البخاري حديث عمرو بن تغلب أني لأعطى الرجل والذي ادع أحب إلي. ولم يروِ عنه غير الحسن وحديث مرداس يذهب الصالحون الأول فالأول. ولم يروِ عنه غير قيس كما تقدم وبإخراج مسلم حديث رافع بن عمرو الغفاري ولم يروِ عنه غير عبدالله بن الصامت ولذلك في الصحيحين نظائر. قال بدر بن جماعة رحمه الله ولعل هذا التغليط هو الغلط إذ لم يرد الحاكم بذلك الصحابة

المعروفين الثابتة عدالتهم فلا يرد عليه تخريج البخاري ومسلم وذلك لأنهما إنما اشترطا تعدد الراوي لرفع الجهالة وثبوت العدالة وذلك ثابت فيمن ثبتت صحبته فلا حاجة إلى تعدد الراوي عنه. انتهى. وقد تقدم ما له تعلق بهذا في البحث الثامن من النوع الأول والله أعلم.

النوع العاشر

رواية الأكابر عن الأصاغر

وفائدة ذكره أن لا يتوهم كون المروي عنه أكبر سناً أو أكثر علماً كما هو الأغلب فيجهل منزلتهما وهذا النوع أقسام ثلاثة: (أحدها) أن يكون الراوي أكبر سناً وأقدم طبقة كالزهري ويحيى بن سعيد عن مالك. (الثاني) أن يكون أكبر قدراً في الحفظ والعلم كمالك عن عبدالله بن دينار وأحمد بن إسحاق عن عبيدالله بن موسى. (الثالث) أن يكون أكبر من الجهتين كرواية العبادلة عن كعب وكرواية كثير من العلماء عن تلامذتهم منهم عبدالغني بن سعيد عن محمد بن علي الصوري وأبو بكر البرقاني عن الخطيب والخطيب عن ابن ماكولا. ومن هذا النوع رواية الصحابي عن التابعي والتابعي عن تابعه كالزهري عن مالك وكعمرو بن شعيب فإنه تابع التابعي وروى عنه أكثر من عشرين تابعياً بل قال الطيبي أكثر من سبعين تابعياً.

النوع الحادي عشر

السند المعنعن

وهو الذي يقال فيه فلان عن فلان والحديث فيه حديث معنعن. وقد اختلف فيه أئمة الحديث، قال بعض هو مرسل، والصحيح الذي عليه الجمهور من العلماء والمحدثين والفقهاء والأصوليين أنه متصل إذا أمكن لقاؤهما مع برائتهما عن التدليس. وقد جاء كثير في صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما من مشترطي الصحيح الذين لا يقولون بالمرسل. وادعى أبو عمرو الداني إجماع أهل النقل عليه وكاد ابن عبدالبر أن يدعي إجماع أهل الحديث عليه، وشرط أبو بكر الصيرفي ثبوت اللقاء وقال أن عليه أئمة الحديث ابن المديني والبخاري وغيرهما. وشرط أبو مظفر السمعاني طول الصحبة وأبو عمر والداني أن يكون معروفاً بالرواية عنه، وأنكر مسلم على من اشترط ثبوت اللقاء في العنعنة وأنه قول مخترع وأن المتفق عليه إمكان لقائهما لكونهما في عصر واحد وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا. قال ابن الصلاح وكثر في عصرنا وما قاربه استعمال عن في الإجازة والله أعلم. انتهى الكلام في المقدمة وقد طال فيها النفس حرصاً على إكمال فائدة المستفيد ولأن القول في الإسناد والسند ومعرفة أنواعه وأبحاثه هو الطريق الموصلة إلى صحة التحمل للمريد وهذا لو أن الشروع في المقصود والله المستعان في جميع المصادر والورود.

حرف الهمزة

(أبي) كله بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية حيث جاء إلا آبي اللحم في كتاب الزكاة فإنه بهمزة ممدودة وباء مكسورة ثم ياء مخففة لأنه كان لا يأكل اللحم وقيل كان لا يأكل ما ذبح على الأصنام (أَبْجَر) بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الجيم آخره راء مهملة بوزن أحمد (أثاثة) بتكرير المثلثة وضم الهمزة (أحمد) بالحاء المهملة (وأحمر) بها أيضاً وآخره راء حيث جاء (الأَخْرَم) الأسدي بسكون المعجمة وفتح الراء المهملة آخره ميم، وأما (الأَخْزَم) والد زيد فبالخاء والزاي المعجمتين (الأَزْدِي) بفتح الهمزة وسكون الزاي وكسر المهملة آخره ياء مشددة بخلاف (الأَوْدي) فإنه بالواو الساكنة بدل الزاي وهم جماعة عمرو بن ميمون الأودي وعبدالرحمٰن وهو أبو قيس وابن يزيد بن أويس أبو الخير عبد الله، وكذا هزيل بن شرحبيل وأحمد بن عثمان وعلي بن حكيم (الأسدِي) بسكون المهملة وكسر الدال وياء مشددة وهم أبو مريم ابن لتبية وابن بحينة (أسباط) بسين مهملة ساكنة وباء موحدة مفتوحة آخره طاء على وزن أحوال (أُسيد) بضم الهمزة وفتح السين المهملة إلا (أُسيد أبي حذيفة) وأسيد بن جارية فبفتح الهمزة وكسر السين، وكذا أسيد بن زيد روى عنه البخاري لكنه ضعف (الأشعث) بالشين المعجمة والثاء المثلثة ومثله (الأشوع) و(الأشهل) وبمعجمة أيضاً على وزن أربع (أصبغ) بصاد مهملة وباء موحدة وغين معجمة بوزن ما قبله (إشكاب) بمعجمة على وزن جلباب

(الأعين) بسكون المهملة (الأغر) بفتح الغين المعجمة آخره راء مشددة (أفلح) بالفاء حيث جاء إلا جد عاصم وهو حمى الدر فبالقاف روى عنه البخاري دون مسلم (الأسواري) بضم الهمزة وسكون المهملة (الهاني) بفتح الهمزة وسكون اللام (أمية) بياء تحتية مشددة على صيغة التصغير وأما (أمينة) بنت أنس فبالنون بعد الياء الساكنة (أنس) بفتح الهمزة والنون وسين مهملة حيث جاء (الأيلي) بفتح الهمزة وسكون الياء وكسر اللام آخره ياء نسبة حيث وقع (إيماء) بفتح الهمزة وكسرها وسكون التحتية.

حرف الباء الموحدة

(بادية) بالدال المهملة والياء التحتية وقيل بالنون (بجالة) بفتح الباء الموحدة وتخفيف الجيم ثم لام بعد الألف آخره هاء (بآذان) بذال معجمة مفتوحة بين ألفين ساكنين ونون آخره (بحينة) بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون الياء التحتية وفتح النون بعدها هاء بوزن أمينة (البختري) بفتح الباء الموحدة وسكون المعجمة وفتح التاء الفوقانية وكسر الراء المهملة بعدها ياء مشددة ليس له شبيه في الصحيحين (بدل) بفتح الباء الموحدة والدال المهملة آخره لام على وزن مثل وأما (بديل) فبضم الموحدة وفتح المهملة وسكون الياء بصيغة التصغير (البراء) بتخفيف الراء المهملة حيث جاء إلا (أبي العالية البراء) وأبي معشر (البراء) فبتشديد الراء فيهما (براد) بموحدة مفتوحة ومهملة مثقلة آخره دال مهملة (البردي) بضم الباء وسكون الراء وكسر الدال المهملة آخره ياء مشددة (البرساني) بضم الباء وسكون الراء وفتح السين المهملة بعدها ألف ثم نون مكسورة آخره ياء وهذا أيضاً لا شبيه له في الصحيحين (برقان) بالقاف حيث جاء وراؤه ساكنة بوزن عثمان (البرلسي) بضم الموحدة والراء المهملة واللام المشددة (برة) كله براء مهملة مشددة إلا (القاسم بن أبي بزة) فبالزاي المعجمة المشددة (البزاز) بتكرير الزاي المعجمة وألف بينهما حيث جاء إلا أربعة (بشر بن ثابت البزار) وخلف بن هشام ويحيى بن محمد وحسن بن الصباح فهؤلاء بالزاي المعجمة والراء المهملة بينهما

ألف (بزيع) بموحدة وزاي معجمة مكسورة آخره عين مهملة مكبراً بوزن سميع (بسطام) بكسر الموحدة على المشهور ويحكى الفتح بمهملتين آخره ميم حيث وقع (بشار) بباء موحدة وشين معجمة مشددة هو ابن محمد المعروف وما عداه فبالياء التحتية والسين المهملة المخففة إلا (سيار أبا المنهال) فبتقديم السين المهملة على الياء المثقلة (بشر) بكسر الموحدة وسكون المعجمة حيث يجيء (الأبسر) والد عبدالله الصحابي وبسر بن سعيد وبسر بن عبدالله الحضرمي والرابع بسر بن محجن وقيل فيه بالمعجمة فهؤلاء بضم الموحدة وسكون المهملة أما (أبو اليسر) فبياء وسين مفتوحتين وأما نسر بضم النون وسين مهملة بعدها راء فقد وقع خارج الصحيحين (يشير) بفتح الباء وكسر الشين المعجمة مكبراً حيث جاءَ إلا اثنين بشير بن كعب وبشير بن بشار فبضم الموحدة وفتح الشين المعجمة مصغراً وإلا قطن بن نسير فبضم النون وفتح المهملة مصغراً وإلا (يسير) بن عمرو فبضم الياء التحتية وفتح السين المهملة ويقال أسير أبو بصرة الغفاري بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة كاسم البلدة المشهورة وما عداه بالنون والضاد المعجمة (البصري) بباء موحدة مفتوحة أو مكسورة حيث وقع نسبة إلى البصرة إلا ثلاثة مالك بن أوس بن الحدثان النضري وسالم مولى النضريين وعبدالواحد النضري فبالنون (بصير) بفتح الموحدة وكسر الصاد المهملة مكبراً ما خلا نصير بن أبي الأشعث فبالنون والتصغير (بعجة) بفتح الباء الموحدة وسكون المهملة بوزن نعجة (بقية) يفتح ثم كسر وتحتية مشددة (البكالي) بكسر الباء وفتح الكاف مخففة ثم لام مكسورة آخره ياءِ (البعلاني) بعين مهملة ساكنة بوزن الهاني (البناني) بضم الموحدة ونون مخفة مفتوحة بعدها ألف ثم نون مكسورة آخره ياء (بيان) بفتح الموحدة وفتح الفاء الخفيفة ثم نون آخره وأما يناق جد الحسن بن مسلم بفتح التحتية ثم نون مشددة آخره

قاف (البيكندي) بكسرالموحدة بعدها ياء مثناة ثم كاف مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة آخره ياء.

حرف التاء الفوقية

(تغلب) والد عمرو بفتح المثناة الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام بموحدة آخره بوزن تضرب (التغلبي)بن رافع بالمثناة أيضاً وياء نسبة وما عداهما فبالثاء المثلثة والعين المهملة الساكنة ثم لام مفتوحة حيث جاء (تليد) بفتح المثناة وكسر اللام آخره دال مهملة بوزن شهيد (تميلة) بضم المثناة وفتح الميم مصغراً شبهه أما نميلة مصغراً أيضاً غير أنه بالنون بدل التاء وهو جد محمد أبو مسكين (تربة) بفتح الفوقية وسكون المهملة وفتح الموحدة (تويت) بتكرير التاء المثناة على جهة التصغير (التنعي) بكسر التاء الفوقية وسكون النون وكسر العين المهملة بعدها ياء (التيهان) بفتح أوله وكسر الياء المشددة آخره نون.

حرف الثاء المثلثة

(ثابت) البناني بفتح المثلثة وكسر الموحدة آخره تاء مثناة وأما نابت بالنون فخارج الصحيحين (ثروان) بفتح أوله وسكون مهملة بعدها واو ونون مفتوحتين بينهما ألف بوزن مروان (ثور) بمثاثة مفتوحة وواو ساكنة آخره راء مهملة شبهة (بور) بن أصرم إلا أنه بموحدة مضمومة (الثوري) كله بالمثاثة إلا أبا يحيى محمد بن الصلت التوزي فبمثناة فوقية ثم واو مشددة مفتوحة وزاي معجمة.

حرف الجيم

(**الجارود**) بضم الراء المهملة بعدها واو ساكنة ودال مهملة (**جبار**) بن صخر بفتح الجيم وباء مشددة ثم راء مهملة آخره بخلاف خيار بن عدي فإنه بخاء معجمة مكسورة وياء مثناة مخففة وراء آخره (**جبر**) بجيم مفتوحة وموحدة ساكنة وراء مهملة وأما خير بن نعيم فبفتح الخاء المعجمة وسكون الياء التحتية مثل أبي الخير المحلى بآلة التعريف وشبهه الحبر لكنه بمهملة مفتوحة ومكسورة وباء موحدة ساكنة (**الجدى**) بضم الجيم وكسر المهملة المشددة (**جحادة**) بجيم مضمومة وحاء مهملة مفتوحة ثم دال مهملة أيضاً آخره هاء (**الجرحى**) بفتح الجيم وسكون الراء وكسر الحاء المهملة ثم ياء آخره (**الجرشي**) بضم الجيم وتشديد الراء وشين معجمة مكسورة (**جرم**) بالجيم والراء القبيلة المشهورة وأما حزم بالحاء المهملة والزاي المعجمة فأسماء جماعة من الرجال (**الجرمي**) بالجيم والراءِ الساكنة على وزن السهمي وأما الحرمي بن عمارة فبالحاء والراء المهملتين المفتوحتين ومثله الحرمي بن حفص (**جرير**) بالجيم والراء المكررة حيث وقع إلا حريز بن عثمان وأبا حريز عبدالله بن الحسين الراوي عن عكرمة فبالحاء المهملة والزاي المعجمة آخراً ويقاربه حدير بمهملات وياء تحتية بلفظ التصغير (**الجريري**) بضم الجيم والراء المكررة مصغراً حيث وقع إلا يحيى بن بشر الحريري فإنه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء (**جزء**) بفتح الجيم وسكون الزاي آخره همزة بوزن مسح بخلاف الحر بن قيس فإنه بضم

المهملة وتشديد الراء ومثله خرشة بن الحر والحسن بن الحر وحكي فيه الحي (**جعشم**) بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المعجمة ويجوز فتحها آخره ميم (**الجعيدي**) بعين ودال مهملتين بلفظ التصغير حيث يجيء (**الجلاح**) بضم الجيم وفتح اللام الخفيفة بعدها ألف وحاء مهملة (**الجمال**) بالجيم حيث جاء ما عدا هارون بن موسى الحمال فبالحاء المهملة (**أبو جمرة**) بالجيم والراء المهملة وكثيراً ما يروى عن ابن عباس ومثله أبو بكر بن أبي موسى وابن عمارة وجويرية بن قدامة والعائذ بن عمرو روى عنه البخاري في المغازي وما عدا هؤلاء فبالحاء المهملة والزاي المعجمة (**جميل**) مكبراً حيث جاء وقيل حميل بالحاء المهملة مصغراً وهو أبو النصر الغفاري (**جمعة**) بضم الجيم وسكون الميم بوزن لمعة (**الجملى**) وفتح مهملته ويجوز ضمها بفتح الجيم والميم وكسر اللام بعدها ياء نسبة (**جندب**) بضم جيمه وسكون نونه بموحدة آخراً (**الجندعي**) بضم فسكون وفتح المهملة ويجوز ضمها أيضاً ثم عين مهملة بعدها ياء مثناة هكذا حيث جاء (**أبو الجوزاء**) بالجيم والزاي لا غير ويشابهه وضعاً ووزناً أبو الحوراء بالحاء والراء المهملتين وهو خارج الصحيحين (**جهضم**) بفتح الجيم والضاد المعجمة حيث يذكرون.

حرف الحاء المهملة

(**حارثة**) كله بالحاء المهملة والثاء المثلثة إلا أربعة جارية بن قدامة ويزيد بن جارية وجارية أبو أسيد وأبو العلاء الأسود بن جارية فهؤلاء بالجيم والمثناة التحتية (**حازم**) بالحاءِ المهملة حيث جاء إلا أبا معاوية محمد بن خازم فبالخاء المعجمة (**حيان**) كله بفتح الحاء المهملة والياءِ المشددة حيث جاء إلا (**حبان**) بن منقذ والد واسع بن حبان وجده محمد بن يحيى بن حبان وجد حبان بن واسع وحبان بن هلال فهؤلاء بالحاء والموحدة المفتوحتين وإلا (**حبان**) بن عطية المحدث وحبان بن العرفة وحبان بن موسى فبالموحدة وكسر الحاء و(**أبا حبة**) بمهملة وباء موحدة وأما (**حية**) فبالمثناة على المشهور وقيل بنون وتحتية (**الحبحاب**) بتكرير المهملة والباء الموحدة (**الحبلى**) بفتح الموحدة وضمها (**حبيب**) كله بالحاء المهملة مكبراً إلا ثلاثة خبيب بن عدي الشهيد وخبيب بن عبدالرحمٰن وأبا خبيب كنية ابن الزبير فهؤلاء بالخاءِ المعجمة مضمومة بلفظ التصغير (**حجير**) بالحاء والجيم مصغراً وهو أبو هشام ومثله ضبطاً ووضعاً (**حجين**) بن الربيع وحجين بن المثنى إلا أن آخره بالنون (**حذلم**) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة ثم لام وميم بوزن معلم (**حرام**) في الأنصار بفتح الحاء والراء المهملتين حيث جاء إلا أبو خالد حكيم بن حزام فبكسر المهملة وزاي مفتوحة ومثله أبو موسى في البخاري (**الحزامي**) كله بالحاء والزاي المعجمة حيث وقع وقوله في صحيح مسلم في حديث أبي

بشر كان لي على فلان (**الحرامي**) قيل بالـراءِ المهملة وقيل بـالزاي المعجمة كغيره وقيل الجذامي بالجيم والذال المعجمة (**الحراني**) بفتح الحاء وتشديد الراء إلا ثلاثة فبضم الحاء وتشديد الدال المهملة (**عقبة الحداني**) ويحيى بن موسى والقاسم بن الفضل (**حرب**) بالراءِ المهملة والباءِ الموحدة حيث يقع إلا أبا سعيد والد المسيب وجد **مهدية أخت** ميمونة وأبا ثمامة وأبا الصعـو فهؤلاء الأربعة (**حـزن**) بالـزاي والنون (**حريث**) بضم ففتح ثم ياء ساكنة آخره مثلثة بلفظ التصغير وأما خريت والد الزبير فبالخاء المعجمة والراء الثقيلة المكسورتين آخره تاء مثناة (**الحصيب**) بضم الحـاء وفتح الصـاد ثم باء مـوحـدة على التصغيـر (**حصين**) كله بضم الحاءِ وفتح الصاد المهملتين **مصغراً إلا** أبا حصين عثمان بن عاصم فبالفتح مكبراً وإلا أبا سـاسان (**حضين**) بن المنـذر فبضم الحاءِ وفتح الضاد المعجمة بلفظ التصغير (**حطان**) بكسر الحاءِ وفتح الطاءِ المشددة آخره نون ولا نظير له (**حكام**) بمهملة وكان بعدها مشددة ثم ميم آخراً (**حكيم**) كله بفتح الحاءِ وكسر الكاف حيث جاء إلا (**حكيم**) بن عبيدالله وحكيم أبو رزيق فبالضم وفتح الكاف (**حلحلة**) بالحاءِ واللام المكررتين آخره هاء بوزن ولولـة (**حمير**) بكسـر الحاء وسكون الميم وفتح الياءِ بوزن مشفر وأما خمير أبو يزيد فبضم الخاء المعجمة على التصغير (**حماش**) بكسر المهملة وفتح الميم بعدها ألف ثم شين معجمة آخره (**الحماني**) بكسر المهملة وفتح الميم المشددة بعدها ألف ثم نون وياءَ (**حنطب**) بفتح مهملته وسكون نونه ثم طاءَ وباءِ موحدة بوزن موكب (**حوشب**) بفتح وسكون واو ثم شين معجمة مفتوحة آخره باء موحدة بوزن جعفر (**الحوضى**) بحاء مهملة وواو ساكنة ثم ضاد معجمة آخره ياء نسبة (**حيوْة**) بفتح فسكون ثم واو مفتوحة وهاء آخره.

حرف الخاء المعجمة

(**الخاركي**) بفتح الراء المهملة وكسر الكاف ثم ياء نسبة (**خباب**) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة حيث جاء ما عدا حباب بن المنذر الأنصاري وكنية لسعيد بن يسار وعبدالله بن أبي وزيد بن الحباب فهؤلاء الأربعة بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة وليس فيه بالجيم والنون سوى ابن جناب روى عنه مسلم (**الختلي**) بضم الخاء المعجمة والتاء الفوقية المشددة ثم لام مكسورة بعدها ياء نسبة (**الخدري**) بضم الخاء وسكون الدال المهملة (**خذام**) بكسر خائه المعجمة وفتح الذال المعجمة أيضاً مخففة وميم آخره (**خراش**) كله بالمعجمة ما عدا ربعي بن حراش فبالمهملة ثم كلاهما براء مهملة وشين معجمة وأما (**خالد بن خداش**) فبالخاء المعجمة والدال المهملة بعدها ألف وشين معجمة (**خربوذ**) بضم الخاء وفتحها وتشديد الراء بعدها باء مضمومة ثم واو ساكنة (**خرشة**) بفتحات متوالية آخره هاءُ بوزن حبشة (**الخريبي**) بضم الخاء وفتح الراء وكسر الباء الموحدة بلفظ التصغير (**علي الخزاز**) بالزاي المعجمة المكررة حيث جاء إلا عبيدالله بن (**الأخنس الخراز**) فبالراء المهملة ثم زاي معجمة وإلا أبا يحيى الجزار فبالجيم والزاي المعجمة (**الخشنى**) بضم الخاء وفتح الشين المعجمة بعدها نون مكسورة (**خصيفة**) بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير (**خفاف**) ابن أيماء بخاء مضمومة وفاء مكررة (**خلاس**) بكسر المعجمة وفتح اللام بعدها ألف وسين مهملة حيث يقع (**خلدة**) بفتح فسكون بوزن بلدة

(**خلى**) بفتح فكسر على وزن علي (**الخلقاني**) بضم المعجمة وسكون اللام ثم قاف مفتوحة بعدها نون مكسورة (**الخمس**) بكسر الخاء وسكون الميم بوزن جنس (**خوات**) بخاء مفتوحة ثم واو مشددة آخره تاء فوقية (**خنساء**) بفتح فسكون بوزن أسماء (**خنيس**) بن حذافة بضم الخاء وفتح النون وياء ساكنة على التصغير بخلاف حبيش فإنه بضم الخاء المهملة وفتح الموحدة آخره شين معجمة واختلف في ابن الأشعر قيل كالأول لفظاً ووزناً وقيل كالثاني: (**خياط**) أبو خليفة بخاء خفيفة وما عداه فالحناط بمهملة ونون مشددة.

حرف الدال المهملة

(**الداناج**) بألف مكررة بينهما نون وجيم آخره (**داود**) بمهملتين كاسم النبي ﷺ حيث ما يأتي إلا على ابن دواد أبا المتوكل فإنه بضم الدال وتشديد الواو قبل الألف وقيل بالهمزة مخففاً على وزن غراب وعلى هذا القول جمع من الحفاظ (**ابن الدثنة**) بفتح الدال وكسر المثلثة ثم نون مفتوحة آخره هاء (**دحيم**) بضم أوله وفتح الحاء المهملة بلفظ التصغير بوزن سليم (**دحبة**) بكسر أوله وفتحه وسكون (**المهملة**) وفتح الياء المثناة ثم هاء آخراً (**دخشم**) بضم الدال المهملة ثم خاء معجمة ثم شين معجمة مضمومة آخره بالميم أو بالنون مكبراً أو مصغراً (**الدستوائي**) بفتح أوله وسكون سينه المهملة وفتح المثناة الفوقية بعدها واو ممدودة وهمزة ثم ياء نسبة (**الدغنة**) بغين معجمة مكسورة ثم نون مفتوحة خفيفة كالدثنة وقيل فيه بضم الدال والغين معاً وتشديد النون (**دكين**) بضم أوله وفتح الكاف مصغراً بوزن حنين (**الدؤلي**) بضم الدال وفتح الهمزة وكسر اللام منسوباً إلى الدئل بالضم فالكسر وقيل منسوباً إلى الديل بالكسر وسكون الياءِ لكن في كلا النسبتين الدئلي لا يختلف كما قرره الوالد رحمه الله.

حرف الذال المعجمة

(**ذبيان**) بضم المعجمة وكسرها بوزن جلبان أو عثمان (**أبو ذر**) بتشديد الراءِ وفتح المعجمة (**ذكوان**) بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف حيث جاءَ بوزن مروان (**الذيال**) بفتح الذال المعجمة والياء الثقيلة آخره لام.

حرف الراءَ المهملة

(الزباب) بفتح المهملة وتكرير الباءَ الموحدة الخفيفة بينهما ألف بوزن السحاب إلا أبا هارون في صحيح مسلم فبالكسر والهمزة (الربعي) بفتح الراء والباء الموحدة وعين مهملة بعدها ياء نسبة (الربيع) براء مفتوحة وباء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة تحتية ساكنة ثم عين مهملة مكبراً حيث جاء إلا (الربيع) بنت معوذ فبضم الراء وفتح الموحدة وكسر الياء المشددة مصغراً ومثلها ابنة البصري لا غير (أبو رباح) كله بفتح الراء والباء الموحدة الخفيفة إلا زياد بن (رياح) عن أبي هريرة في أشراط الساعة فبكسر الراءَ وفتح المثناة التحتية عند الأكثرين وقاله البخاري رحمه الله بالوجهين المثناة والموحدة (أبو الرجال) اسمه محمد براء مكسورة وجيم خفيفة مفتوحة بخلاف (أبي الرحال) بن عبيد فبفتح الراء والحاء المهملة المشددة (رزمة) بكسر المهملة وسكون المعجمة بوزن حكمة (رزيق) بن حكيم بضم الراء وفتح الزاي على التصغير ومثله ضبطاً ووزناً أبو عمار وابن حبان وأما بنو (زريق) في الأنصار بتقديم الزاي على الراءَ إلا ابن حبان ففيه قول أنه يروى بهما (رستم) بضم الراءَ وسكون السين المهملة وفتح الفوقية (الرشك) براء مكسورة وشين معجمة ساكنة بوزن الإفك (الرعيني) بضم ففتح فسكون ثم نون مكسورة بلفظ التصغير (الرقاشي) بفتح القاف المخففة وشين معجمة مكسورة بوزن الحواشي (رقية) بنت النبي صلوات الله وسلامه عليهما بضم الراء وفتح القاف والياء المشددة

بخلاف (رقبة) بن مصقلة فإنه بالموحدة وفتحات متواليات (ركين) بن الربيع بضم الراءِ وفتح الكـاف بوزن دكين (رواد) بـراءِ مهملة وواو مشددة بعدها دال مهملة ويشبهه وزناً (أبو هلال رداد) إلا أنه بالدال المكررة (روح) بن القاسم بفتح الراءِ المهملة وسكون الواو آخره حاء مهملة ومن ضم راءه فقد وهم (الرماني) بضم الراءِ المهملة بخلاف الزماني الراوي عن قتادة الأنصاري في مسلم دون البخاري فإنه بكسر الزاي المعجمة (الريان) بفتح الياءِ التحتية المشددة إلا زيد بن زبان فبالزاي المعجمة والباءِ الموحدة الثقيلة.

حرف الزاي المعجمة

(زاذان) بفتح الزاي والذال المعجمتين بينهما ألف بوزن باذان (زبر) بفتح الزاي وسكون الموحدة آخره راءٌ مهملة (الزبيدي) (والزبيري) في الصحيحين معاً كلاهما بلفظ التصغير (الزبير) بضم الزاي وجزم الياءِ المثناة مصغراً حيث جاءَ إلا (عبدالرحمٰن بن الزبير) الذي تزوج امرأة رفاعة فبالفتح وكسر الباءِ الموحدة مكبراً (زبيد) بضم الزاي وفتح الموحدة وهو زبيد بن الحارث ليس في الصحيحين غيره وأما (زييد) بضم الزاي وكسرها وتكرير الياءِ المثناة فهو ابن الصلت وذكر في الموطأ (زرءَ) بكسر الزاي وسكون الراءِ المهملة مهموزاً حيث يذكر (زرير) بفتح الزاي وتكرير الراء مع كسر أولاهما وقد أخطأ من ضبط أوله بالضم (زغبة) بزاي مضمومة وغين معجمة ساكنة وباء موحدة بوزن عقبة (أبو زميل) بضم الزاي وفتح الميم وسكون الياء آخره لام على وزن بديل (زهدم) بفتح فسكون ثم دال مهملة وميم آخره بوزن مريم (زياد) كله بالياء المثناة التحتية حيث جاء إلا (أبا الزناد) فبالنون.

حرف السين المهملة

(السامي) بفتح السين المهملة بعدها ألف ثم ميم لقب أربعة من رجال الصحيحين عبدالأعلى وابن دواد أبي المتوكل وعباد بن منصور ومحمد بن عرعرة (سبرة) بسين مهملة مفتوحة وباء موحدة ساكنة وراء مهملة (السبيعي) بتشديد المهملة بعدها باءٌ موحدة مكسورة ثم باء مثناة تحتية وعين مهملة حيث وقع (سبلان) بفتح السين المهملة والباء الموحدة (سخبرة) بفتح فسكون الخاء المعجمة ثم باء موحدة مفتوحة بعدها راء بوزن حيدرة (السرماري) بسين مهملة وراء ساكنة (السعدي) بمهملات بوزن المهدي (السعيدي) مكبراً حيث جاء منسوباً إلى سعيد بخلاف (سعير) فبالراء مصغراً (سنين) بثليث المهملة والضم أشهر (السفر) بفتح الفاء حيث جاء وليس في الصحيحين بالسكون (سلام)كله بالتشديد إلا عبدالله بن سلام الصحابي ومحمد بن سلام شيخ البخاري وشدد جماعة شيخ البخاري ونقله صاحب المطالع عن الأكثرين والمختار أنه بالتخفيف كما قاله المحققون (سلامة) بفتح السين المهملة واللام الخفيفة (سالم) كله بألف إلا ثلاثة سلم بن (زرير) بفتح الزاي وسلم بن قتيبة بن أبي الذيال وسلم بن عبدالرحمٰن فهؤلاء بحذف الألف وسكون اللام بوزن كرم (السلماني) بفتح المهملة المشددة وسكون اللام (سلمة) بفتح اللام حيث وقع إلا (عمرو بن سلمة) إمام قومه وبنو سلمة القبيلة من الأنصار فبكسرها وفي عبدالخالق بن سلمة الوجهان (سليمان) كله بالياء المثناة إلا (سلمان)

الفارسي وابن عامر والأغر وعبدالرحمٰن بن سلمان فبفتح السين وحـذف الياء (السلمى) من الأنصار بفتح السين وما عداه بضمها (سليم) بضم السين مصغراً حيث وقع إلا (سليم بن حيان) فبفتحها مكبراً (سمرة) بفتـح فضم و(سمى) بضم ففتح بـوزن حيى (سميط السـدوسي) بالتصغير والإهمال (سنين) بضم السين وفتح النون مصغراً بوزن حنين (سياه) بكسر المهملة وفتح المثناة التحتية بوزن مياه (سيدان) بكسر السين وياء مثناة ساكنة ثم دال مهملة وزنه ديوان.

حرف الشين المعجمة

(شاذان) بذال معجمة بين ألفين ساكنين آخره نون (شبابة) بفتح الشين المعجمة وباء موحدة خفيفة بعدها ألف ثم آخره موحدة أيضاً وآخره هاء (شبويه) في البخاري بضم الموحدة الثقيلة بعدها واو (شباك) في مسلم بباء موحدة خفيفة وزنه سماك (شبرمة) بضم المعجمة وفتحها وجزم الموحدة ثم ضم المهملة (شبيل) بضم أوله وفتح ثانيه بلفظ التصغير بوزن جبيل (شتير) بضم الشين المثلثة وفتح الفوقية ثم ياء مثناة تحتية ساكنة (شخير) بالخاء المعجمة الثقيلة المكسورة (شريح) بشين معجمة مضمومة وحاء مهملة حيث جاء إلا سريج بن يونس وابن النعمان وأحمد بن سريج فهؤلاء الثلاثة بالسين المهملة والجيم (الشعبي) بفتح الشين وسكون العين المهملة وكسر الموحدة (الشعيثي) بضم الشين وفتح العين المهملة بلفظ التصغير وبعد الياء ثاء مثلثة مكسورة وبعدها ياء (الشعيري) بالفتح مكبراً (شعيب) بالموحدة آخراً حيث وقع ومثله وزناً (شعيث) أبو حماد إلا أن آخره بالمثلثة (شكل) بفتحتين وهو أبو شتير المقدم ذكره (شميل) بضم ففتح مصغراً بوزن شبيل (شنظير) بكسر المعجمة وسكون النون وكسر الظاء والياء المثناة بوزن شخير (شماسة) بالضم والفتح والميم الخفيفة ثم سين مهملة ثم هاء (شمر) بكسر الشين وسكون الميم آخره راء وزنه شبر (الشيباني) بشين معجمة وباء موحدة بخلاف السيناني فهو بكسر المهملة والنون الأخيرة وهو ابن موسى الفضل لا ثاني له في الصحيح.

حرف الصاد المهملة

(صباح) بفتح الصاد ثم باء موحدة ثقيلة بعدها ألف آخره حاء مهملة (صبيبة) بضم الصاد وتكرير الموحدة (صبيح) والد مسلم بضم أوله وفتح ثانيه على التصغير بخلاف والد الربيع في البخاري فإنه بفتح الصاد مكبراً (صدى) بضم أوله وفتح ثانيه على وزن أبي (صرد) بالضم وهو بمهملات حيث يذكر وزنه عمر (صعق) بفتح أوله وسكون العين المهملة آخره قاف بوزن برق (صعير) بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة مصغراً إلا (حاتم ابن أبي صغيرة) فبالفتح والغين المعجمة مكبراً آخره هاء (صمعة) بميم ساكنة وعين مهملة مفتوحة بوزن دفعة (صلة) بكسر الصاد وفتح اللام الخفيفة وزنه سمة (صوحان) بضم أوله ثم واو ساكنة ثم حاء مهملة بوزن عثمان.

حرف الضاد المعجمة

(الضبعي) بضم معجمة وفتح موحدة ثم عين مهملة مكسورة (ضماد) بكسر الضاد وفتح الميم بعدها ألف ودال مهملة بوزن ضمام المشهور (ضمعج) بفتح الضاد وسكون الميم بوزن جعفر.

حرف الطاء المهملة

(طرخان) بكسر أوله وجزم الراء ثم خاء معجمة آخره نون وهو أبو سليمان (الطفاوي) بضم الطاء وفتح الفاء ثم واو مكسورة آخره ياء مثناة (أبو طوالة) بضم الطاء أيضاً بعدها واو مكسورة مفتوحة ثم ألف ولام آخره هاء بوزن نخالة.

حرف الظاء المعجمة

(ظبيان) بفتح الظاء وكسرها وأما (أبو ظلال الأعجمي) فبالكسر لا غير ولام مفتوحة مخففة.

حرف العين المهملة

(**عابد**) بالعين المهملة والباء الموحدة ثم دال مهملة بخلاف (**عائذ الله**) فإنه بالمثناة التحتية والذال المعجمة ومثله (**عائذ بن عمرو**) وأبو أيوب وزناً وضبطاً (**عابس**) بالباء الموحدة والسين المهملة (**عارم**) بفتح العين المهملة وكسر الراء آخره ميم (**عبادة**) بضم أوله وفتح ثانيه ثم ألف ثم دال مهملة مفتوحة وهاء آخراً وأما عبادة الواسطي أبو محمد فهو بالعين المهملة (**عبادة**) بالفتح وتشديد الباء الموحدة (**عباد**) والد قيس بضم العين (**عباس**) كله بالباء الموحدة الثقيلة وبسين مهملة إلا جماعة من رجال الصحيحين فبالياء المثناة التحتية الثقيلة والشين المعجمة أولهم (**عياش**) بن أبي ربيعة الصحابي وحسن بن عياش روى له مسلم ثم أبو بكر بن عياش ثم أبو علي عياش الحمصي ثم عياش بن عباس الحميري وابن أبي عياش وهو اثنان ومثله إسماعيل والنعمان وابن عمر العامري وابن الوليد فهؤلاء بالياء والشين المعجمة إلا عباس النرسي عن الوليد فبالباءِ الموحدة والسين المهملة روى عنه البخاري في ثلاثة مواطن في باب علامة النبوة وباب بعث الأشعري مع معاوية إلى اليمن وفي كتاب الفتن (**عبثر**) بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفتح الثاء المثلثة بوزن جعفر وبوزنه (**عنبر**) غير أنه بالنون والموحدة وأما (**عنثر**) بعين ونون ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة فخارج الصحيحين (**عبدان**) بالباء الموحدة حيث يقع بخلاف (**عيدان**) **أبي ربيعة فإنه بالياء التحتية** (**عبدة**) بسكون الموحدة ما خلا أبا بجالة

فبفتحها ومثله عامر بن عبدة على المشهور وقيل بالجزم كغبره (**عبس**) بفتح فسكون آخره سين مهملة بوزن حبس (**عبيدة**)بضم العين وفتح الموحدة وسكون التحتية بلفظ التصغير إلا ثلاثة عبيدة بن عمرو وابن حميد وابن سفيان والد عامر فإنه مكبر (**عبيد**) بضم العين وموحدة مفتوحة وتحتية ساكنة مصغراً وزنه عمير (**عتبة**) بضم عينه وسكون تائه ثم باء موحدة بوزن عقبة بخلاف أبي غنية أبي حميد ويحيى جد عبدالملك ثم ابنه يحيى فهؤلاء بغين مفتوحة ونون مكسورة ثم ياء تحتية مشددة مفتوحة (**العتقى**)بضم وفتح ثم قاف مكسورة (**عثام أبو علي**) بعين مهملة مفتوحة وثاء مثلثة ثقيلة بخلاف (**غنام**) والد الطلق فإنه بالنون المشددة بعد الغين المعجمة روى عنه البخاري (**العرقة**) بفتح العين وكسر الراءِ وفتح القاف ثم هاء آخره لقب لام حبان (**عزرة**) بفتح العين وجزم الزاي المعجمة وفتح المهملة (**عزيز**) بتكرير الزاي وفتح العين شبهه وضعاً (**غرير**) المصغر إلا أنه بغين معجمة وراء مكررة وهو أبو محمد العصفري بضم العين كالفاء وسكون الصاد المهملة (**العقدي**) بفتح العين والقاف وكسر الدال المهملة بعدها ياء نسبة (**عقيل**) كله بفتح العين إلا عقيل بن خالد وكثيراً ما يأتي عن الزهري وأبا يحيى بن عقيل ثم بنو عقيل فهؤلاء بضم العين وفتح القاف (**كالعقيلي**) (**عكاشة**) بضم العين وفتح الكاف الثقيلة ويجوز تخفيفها ثم شين معجمة آخره هاء (**علباء**) بباءِ موحدة بوزن إيماء (**العلقي**) بثلاث فتحات متواليات بلا خلاف (**علية**) أم إسمٰعيل بضم أوله وفتح لامه وبائه الثقيلة (**علي**) بالفتح فالكسر حيث يذكر إلا أبا موسى فهو علي بضم ففتح مصغراً على الأصح (**عميرة**) مكبراً حيث جاء إلا عمير فإنه مصغراً حيث يجيء (**العمى**) بفح العين المهملة وكسر الميم والياء المشددتين ويقاربه وزناً ووضعاً القمى يعقوب إلا أنه بالقاف مضمومة (**العوفي**) بفتح العين وسكون الواو ثم فاء مكسورة إلا

محمد بن سنان العوقي فبفتح الواو وكسر القاف ومثله أبو نصرة العوقي بقاف أيضاً (**العنزي**) كله بفتح العين والنون إلا عامر بن ربيعة الطفيلي الصحابي فإنه بسكون النون (**العنقري**) بفتح العين وجزم النون ثم قاف و راء مهملة بوزن المروزي (**عيزار**) بفتح العين وسكون الياء ثم زاي معجمة مفتوحة و راء مهملة قبلها ألف (**عيينة**) بضم أوله ويجوز فيه الكسر وتكرير الياءِ بعدها نون إلا (**عتيبة بن حكيم**) فبإبدال الياءِ الأولى تاء فوقية ونونه باء موحدة.

حرف الغين المعجمة

(**الغاز**) بالزاي الخفيفة والغين المعجمة محمد بن عبيدة (**الغبري**) بضم المعجمة وجزم الموحدة (**الغداني**) بدال مهملة بوزن البناني أبو عمارة (**غزية**) بفتح فكسر ثم ياءٍ مشددة وليس فيهما غيره إلا (**عرية**) بالمهملة مصغراً تصغير عروة بن الزبير في البخاري (**غزوان**) بفتح المعجمة وسكون الزاي بوزن مروان (**غفل**) بغين ثم فاء ولام بفتحات ثلاث متواليات (**غنيم**) بضم أوله وفتح ثانيه على التصغير وهو المخضرم روى له مسلم في الحج (**غورث**) بفتح المعجمة وسكون الواو ثم راء مهملة آخره ثاء مثلثة وفي إسلامه الخلاف (**غياث**) بكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثناة آخره ثاء مثلثة إلا عتاب بن بشير فإنه بعين مهملة وتاء مثناة فوقية آخره باء موحدة ومثله محمد بن أبي عتاب روى عنه مسلم رحمه الله.

حرف الفاء

(**الفديك**) بضم المهملة وفتح الدال المهملة على التصغير حيث يقع (**فرات**) بضم الفاء أيضاً وفتح الراء الخفيفة آخره مثناة فوقية بعد الألف (**فراس**) بكسر ففتح بوزن خلاس (**فروخ**) بضم الراء المهملة المشددة آخره خاء معجمة (**فضالة**) بفتح أوله وضاد معجمة (**فطن**) بكسر الفاءِ وسكون الطاءِ المهملة بوزن عطر.

حرف القاف

(**القاري**) بفتح القاف وتشديد الياء المثناة آخراً حيث جاء منسوباً إلى القبيلة المشهورة كيعقوب القاري وكذا من ينسب إلى عبد وهو الأغلب وأما من نسب إلى القراة فبالهمزة فيقال فيه فلان القاري (**قارظ**) بالراءِ المكسورة والظاءِ المعجمة بوزن فاعل (**أم قتال**) بكسر القاف والتاءِ الفوقية عند الأكثر (**القردوسي**) بضم القاف والدال المهملة وسكون الراءِ (**قراد**) بالضم والتخفيف كلفظ الحيوان المعروف (**قرظة**) بفتح القاف والراءِ ثم ظاء (**قرم**) بفتح أوله وسكون مهملته بوزن كرم (**القزاز**) بالزاي المكررة على وزن بزاز (**قزعه**) بفتحات ثلاث آخره هاء وزنه أكمه (**القسملى**) بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم آخره لام ثم ياء نسبة (**قسيط**) بضم القاف وفتح السين المهملة وآخره طاءٌ مهملة بلفظ التصغير (**القشب**) بكسر فسكون آخره موحدة (**القطعي**) بضم قافه وفتح طائه المهملة الخفيفة ثم عين مكسورة (**القطواني**) بفتح القاف والطاء والواو بلا خلاف آخره نون (**القعيبي**) بضم ففتح مصغراً (**قوقل**) بتكرير القاف المفتوحة حيث أتى بوزن مندل (**القنطري**) بفتح القاف وسكون النون ثم فتح الطاء وكسر الراء ثم ياء آخره (**القنوى**) بفتح القاف والنون وكسر الواو (**قزاد**) بضم فجزم ثم فتح الزاي بعدها ألف آخره ذال معجمة.

حرف الكاف

(كبشة) بالفتح فسكون الموحدة وفتح المعجمة (كدينة) بالضم وفتح الدال وسكون المثناة التحتية ثم نون وهاءَ آخره بلفظ التصغير (كريز) بتقديم الراء على المعجمة مصغراً إلا جد طلحة فمكبر (كهمس) بفتح الكاف وسكون الهاء آخره سين مهملة.

حرف اللام

(لتبية) بضم اللام ويجوز فتحها وفوقية ساكنة ويجوز فيها الفتح أيضاً والباء الموحدة فيه مكسورة بلا خلاف ثم ياء تحتية مشددة.

حرف الميم

(الماجشون) بكسر الجيم وضم الشين المعجمة بعدها واو ونون آخره (ماهك) بكسر الهاء وفتحه ثم كاف آخره (مثنى)بضم ميمه وفتح ثائه المثلثة والنون الثقيلة قبل المقصورة ويقاربه لفظ مينا في أبي سعيد بن الحكيم والعطاء ففي هذين بكسر الميم وسكون الياء ثم نون ممدودة (مجالد) بالضم فالفتح ثم كسر اللام آخره دال مهملة وأما (مجزاة) بن زاهر فبفتح الميم وروى كسرها وسكون الجيم (مجلز) بكسر الميم وجزم الجيم وفتح اللام ثم زاي آخره (مجمر) بضم ميمه الأولى وكسر الثانية (مجمع) بضم ففتح ثم كسر الميم المشددة آخره عين مهملة (مجوز) بالجيم والواو المشددة بوزن مجمع (محارب) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر الراء ثم باء موحدة وقس عليه وزناً (محاضراً) وهو بالضاد المعجمة والراء المهملة (محبر) بحاء مهملة بعدها باء موحدة ثقيلة ثم راء آخره وزن مربع (محرز) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء آخره زاي معجمة (محرر) بتكرير الراءِ المهملة وفتح الحاء هو والد عبدالله بخلاف (مُجَزِّزٌ) المدلجي فالأشهر فيه أنه بتكرير الزاي المعجمة وكسر الأولى مشددة وفتح الجيم (محل) بضم الميم وكسر المهملة واللام فيه مشددة (محمية) بفتح فسكون ثم كسر الميم الثانية بعدها ياء خفيفة (مخارق) بفتح الخاء المعجمة بعدها ألف ثم راء مهملة آخره قاف بوزن موافق (المخرمي) بفتح الميم ثم خاء معجمة ساكنة وتليها راء خفيفة وهو

عبدالله بن جعفر وأما محمد بن عبدالله المخرمي فبضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء المهملة (المخزومي) بضم الزاي المعجمة حيث يقع (مخيمرة) بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الياءِ المثناة ثم ميم مكسورة (مخلد) بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام الخفيفة ثم دال مهملة حيث جاء إلا (مخلد أبا مسلمة) فبتشديد اللام المفتوحة بوزن محمد ويقاربه وزناً (مخول) إلا أنه بسكون المعجمة وفتح الواو الخفيفة (مرار) بفتح الميم وتشديد الراء الأولى بوزن عطار (مراوح) بضم الميم وفتح الراء آخره حاء مهملة بوزن محارب (مرثد) بسكون الراء ثم ثاء مثلثة وزنه مخلد (مرحوم) براء وحاء مهملتين بوزن معلوم (مزرد) بضم ميمه وفتح معجمته وتشديد رائه المفتوحة آخره دال مهملة (مزاحم) بزاي معجمة وحاءِ مهملة آخره ميم وزنه مراوح وبوزنهما (مسافع) بالسين المهملة والفاءِ المكسورة ثم عين مهملة وبوزنهم (مساور) بمهملة و واو ثم راءِ مهملة (المستورد) بسين مهملة ثم تاء فوقية تليها واو ساكنة بعدها راء ودال مهملات (مسعر) بكسر الميم وجزم المهملة وفتح العين بوزن مجلز (المسلى) بسين مهملة بوزن كرسي (المسندي) بضم الميم وسكون انسين وفتح النون (مسور) بكسر فسكون بوزن مسعر وأما (مسهر) فبضم الميم وجزم السين وكسر الهاء الخفيفة (المسيب) بضم أوله وفتح مهملته وتشديد يائه المفتوحة إلا أبا سعيد المسيب فقبل فيه بالكسر لكن الأشهر أنه بالفتح أيضاً (المشرفي) بكسر الميم وجزم الشين المعجمة ثم راء مفتوحة بعدها فاءِ وياءَ نسبة (مصدع) بكسر الميم وسكون الصاد المهملة بوزن مسور (مصعب) بضم أوله وجزم الصاد وفتح العين المهملة آخره موحدة (مطهر) بتشديد الهاءِ المفتوحة وزنه محمد (مضارب) بضم الميم وفتح الضاد المعجمة على وزن محارب (مضرب) الميم فيه مضمومة وتليها ضاد معجمة مفتوحة و راء

مشددة مكسورة ثم باء آخره ومثله وزناً (معتب) إلا أنه بعين مهملة وتاء فوقية وشبهه مغيث غير أنه بغين معجمة مكسورة وتحتية ساكنة ثم ثاء مثلثة (المعرور) بعين ساكنة و راء مكررة بينهما واو ساكنة (معقل) بكسر الميم والقاف وجزم العين المهملة ويشكل بشبهه وضعاً (مغفل) والد عبدالله الصحابي فهو بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة (المعقري) بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف ثم راء مكسورة بعدها ياء نسبة (معمر) بفتح الميمين وسكون العين بينهما بوزن مرثد إلا معمر بن يحيى فبتشديد الميم وزنه محمد والمشهور أنه بالتخفيف كغيره (المعولي) بميم مفتوحة وعين مهملة ساكنة ثم واو مفتوحة أيضاً (المعنى) بفتح الميم أيضاً وكسر النون المشددة (مغالة) في البخاري بفتح الميم والغين المعجمة بعدها ألف بوزن مقاله (معن) بميم مفتوحة وعين ساكنة ونون خفيفة مكسورة بوزن وهن (المغراء) بفتح فسكون المعجمة بعدها راء ممدودة (مغول) بكسر ميمه وسكون معجمته ثم واو مفتوحة آخره لام بوزن مسور (المغيرة) بضم الميم وحكي كسرها ثم عين معجمة مكسورة وهو ابن شعبة المشهور (مقاتل) بضم الميم كوزن مجالد (المقبري) بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة (مقدم) بالقاف والدال المهملة ثم ميم آخره على وزن محمد (مقرن) يضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة بعدها نون (مقسم) بوزن مسور وهو بقاف وسين مهملة آخره ميم (المكتب) بتاء فوقية وباء موحدة وهو بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء بوزن مسلم على المشهور وقيل بتشديد التاء بوزن معلم (مسل)بتثليث الميم لكن الأجود الفتح كما حكاه الأشخر رحمه الله واللام منه مشددة (أبو مليح) بفتح الميم اتفاقاً حيث جاء وليس فيه يضمها أحد في الرواة (موهب) بفتح الهاء بوزن مخلد وأما الزهري فقال الهاء فيه مكسورة (مورع) بضم الميم ثم راء مشددة مكسورة ثم عين مهملة بوزن

(**مورق العجلي**) بواو وقاف حيث وقع (**منبه**) بضم الميم وفتح النون وباءَ موحدة مكسورة يلتبس وضعـاً (**بمنية**) وهـو بضم الميم وسكون النون وفتح التحتية وهي أم يعلى (**المنتشر**) بشين معجمة قبلها مثناة فوقية بوزن معتبر (**منجاب**) بكسر فسكون نون ثم جيم مفتوحة بعدها ألف وباء موحدة حيث وقع أما (**منجوف**) في البخاري فبفتح فسكون ثم جيم مضمومة آخره فاء وزنه معروف (**المنقرى**) في مسلم بكسر فسكون وقاف مفتوحة ثم راء مهملة وياء نسبة (**منير**) بضم الميم وكسر النون ثم ياء ساكنة آخره راء (**مهران**) بكسر ميمه وسكون هائه ثم راء خفيفة بعدها ألف ونون.

حرف النون

(**نابل**) في البخاري بالباء الموحدة بخلاف (**ناتل**) الشامي في مسلم فإنه بالتاء الفوقية (**الناجي**) بنون وجيم ثم ياء مشددة (**النخاس**) بالنون والخاء المعجمة المشددة ثم سين مهملة (**النزال**) بزاي معجمة مشـدّدة على وزن الجمال (**نسيـة**) بضم النـون وفتـح المهملة بلفظ التصغير على المشهور وقيل مكبراً (**نشيط**) بفتح نونه وكسر معجمته ثم طاء مهملة (**نصر**) بالصاد المهملة بخلاف النضر فإنه بالضاد المعجمة (**نعيم**) واضح لا إشكال فيه وأما ابن أبي نعم فبضم النون وسكون العين آخره ميم (**النفيلي**) بضم النون وفتح الفاء مصغراً (**نبيه**) بضم ففتح مصغراً أيضاً روى عنه البخاري في الجمع بين المـرأة وعمتها (**نمر**) بفتح النون وكسر الميم ثم راء مهملة بوزن ثمل.

حرف الواو

(الواشحي) بشين معجمة وحاء مهملة بعدها ياء (الواقدي) بواو وقاف ثم دال مهملة (والبة) بكسر اللام بعد الواو وفتح الباء الموحدة بوزن قاطبة (وثاب) بتشديد المثلثة ثم باء موحدة (وداعة) بدال مهملة خفيفة بوزن مجاعة (وديعة) بدال وعين مهملتين مكبراً (وراد) بتشديد الراء بوزن براد (وردان) بفتح الواو وسكون الراء ثم دال بعدها ألف بوزن مروان (ورقاء) بسكون الراء وفتح القاف (ورقة) بوزن (وبرة) بفتح الباء الموحدة (الوحاظي) بضم الواو وفتح الحاء المهملة الخفيفة ثم ظاء مشددة بعد الألف (الوساج) بسين مهملة مشددة بعدها ألف وجيم بوزن حجاج.

حرف الهاء

(الهدير) بضم الهاء وفتح الدال المهملة بلفظ التصغير كعمير بخلاف (هذيل) المشابه له وزناً فإنه بالذال المعجمة آخره لام وبخلاف (هزيل) بن شرحبيل في البخاري فإنه بالزاي المعجمة (وأبا هريم) فبراء مفتوحة ثم ياء مثناة ساكنة آخره ميم مصغراً كالذي قيل (مقل) بجزم القاف وكسر الهاء على وزن علم (الهمداني) بميم ساكنة ودال مهملة (هنى) بضم الهاء وفتح النون بلفظ التصغير كأبي.

حرف الياء التحتية

(ياسر) بفتح الياء بعدها سين مهملة مكسورة على وزن جابر (اليامي) بميم مكسورة وتشديد الياء الأخيرة كالقاري (يخامر) بخاء معجمة وميم ثم راء يشابه وزناً محاضراً (يرفا) بفتح فسكون ثم فتح الفاء بعدها ألف مقصورة مهموزة وغير مهموز (اليزني) بياء وزاي مفتوحتين ثم نون وياء آخره (يزيد) بالزاي لا غير حيث جاء بخلاف بريد الأشعري فإنه بضم الموحدة وفتح المهملة مصغراً حيث يقع إلا (ابن البريد) في مسلم فمكبر واسمه علي بن هاشم أما محمد بن عرعرة بن البرند فبالباء الموحدة والراء المهملة المكسورتين ثم نون ساكنة (يسرة) بسين مهملة مفتوحة كوبرة وزناً (يعفور) بفتح اليءِ وسكون المهملة وضم الفاء بوزن منصور (يعمر) بسكون العين المهملة وضم الميم وفتحها والضم أشهر آخره راء. إلى هنا انتهى الكلام بعون الله على ضبط الأسماء بما يزيل اللبس عما كان مبهماً والله ولي التوفيق وبيده أزمة التحقيق.

خاتمة

قد عرفت ما انطوت عليه مقدمة الكتاب من ذكر الإسناد وما يتعلق به مما هو مقصود هذ التأليف وسنذكر هنا إن شاء الله تعالى ما له ارتباط وتعلق بما تقدم لتنسبك العبارة فيما إليه الإشارة وبالله الإعانة فيما به الإيضاح والإبانة (اعلم) أن المهم في علم الحديث بعد المتون والإسناد وحفظ الأسماء عن التصحيف وصيانتهما عن التحريف معرفة الرواية وإدراك أساليبها وأحكام تأليف المتون والأسانيد وتحقيق تراكيبها وقد شدد قوم في الرواية فافرطوا وتساهل آخرون ففرطوا فقال بعض المشددين لا حجة إلا فيما رواه من حفظه وروى ذلك عن أبي حنيفة ومالك والصيدلاني وقال بعضهم تجوز من كتابه ما لم يخرج من يده فإن خرج لم تجز لاحتمال طر وتحريف فيه أو زيادة أو نقصان وقال بعض المتساهلين تجوز الرواية من النسخ وإن لم تقابل على أصول صحيحة وقد عرفت مما أملى عليك في الأبحاث أنه لا تجوز الرواية من نسخ الحديث إلا ما قوبل منها على أصل صحيح أو على شيخ حافظ متقن وقال بعض المتساهلين تجوز الرواية بالوصية والإعلام والمناولة المجردة وغير ذلك مما ذكره أهل هذا الشأن في كيفية التحمل والصواب ما عليه الجمهور وهو الطريق الوسط البعيد عن موارد الخطاء من أنه مهما كان الراوي كامل التحمل والضبط جازت له الرواية من كتاب قوبل على أصل صحيح وإن خرج من يده وغاب عنه إذا كان الغالب سلامته من التغير لا سيما إذا كان الراوي ممن لا

يخفى عليه ذلك أما الضرير إذا لم يحفظ ما سمعه واستعان بثقة بي ضبطه وحفظ كتابه بحيث يغلب على ظنه سلامته من التغير صحت روايته وعلى هذا كان عمل شيخنا الحافظ المحدث نور الدين علي بن علي المرحومي في بعض رواياته رحمه الله وإذا أراد الراوي الرواية من كتاب ليس فيه سماعه ولا قوبل على أصل صحيح لكن سمع على شيخه أو فيه سماع شيخه أو كتب عن شيخه وسكنت نفسه إليه لم تجز له الرواية عنه عند عامة المحدثين ورخص فيه أيوب السختياني ومحمد بن بكر البرساني (قال الخطيب) والذي يقتضيه النظر أنه متى عرف أن هذه الأحاديث هي التي سمعها من الشيخ جاز له أن يرويها إذا سكنت نفسه إلى صحتها وسلامتها هذا إذا لم تكن له إجازة عامة من شيخه لمروياته أو لهذا الكتاب وإن كانت جاز له الرواية عنه إذ ليس فيه أكثر من رواية زيادات موهمة بلفظ ثنا وأنا من غير بيان الإجازة والأمر في ذلك قريب يقع في محل التسامح إن شاء الله ولو وجد في كتابه بخلاف حفظه فإن حفظ منه رجع إليه أو من فم الشيخ اعتمد حفظه إن لم يشكك فيه ولا بأس أن يذكرهما معاً فيقول حفظي كذا وفي الكتاب كذا والله أعلم وإذا أراد الراوي رواية الحديث بالمعنى فإن لم يكن خبيراً بالألفاظ ومقاصدها عالماً بما يخل معانيها لم تجز له الرواية بالمعنى بلا خلاف بين أهل العلم بل يتعين اللفظ وإن كان عالماً بذلك فقالت طائفة من أهل الحديث والفقه والأصول لا يجوز مطلقاً وجوزه بعضهم في غير حديث النبي ﷺ ولم يجوزه فيه وقال جمهور السلف والخلف يجوز في الجميع إذا جزم أنه أدى المعنى وهذا هو الصواب الذي يقتضيه أحوال الصحابة عليهم الرضوان فمن بعدهم في روايتهم القضية الواحدة بألفاظ مختلفة. ثم هذا الذي تقرر من جواز الرواية بالمعنى هو فيمن سمعه من غير المصنفات أما المصنفات فلا يجوز تغييرها وإن كان بالمعنى هذا إذا لم يقع في

الرواية أو التصنيف غلط أما إذا وقع في الرواية أو التصنيف غلط لا شك فيه فالصحيح الذي قاله الجماهير أنه يرويه على الصواب ولا يغيره في الكتاب بل ينبه عليه حال الرواية في حاشية الكتاب فيقول كذا وقع والصواب كذا وقد اختلف الحفاظ في رواية بعض الحديث دون بعض فمنعه قوم بناء على القول بمنع الرواية بالمعنى وجوزه من جوزها ثم قيد بعض القائلين بالجواز بما إذا لم يكن الراوي أو غيره قد رواه بتمامه قبل ذلك وبعضهم أطلق والصواب أنه إذا كان الراوي عارفاً ثقة ولم يكن ما تركه متعلقاً بما رواه بحيث لا يختل الحكم بتركه ولم يتطرق إليه تهمته بزيادة أو نقصان جاز سواء جوزنا الراوية بالمعنى أم لا وسواء رواه قبل تاماً أم لا أما إذا اختل الحكم بترك بعضه كالغاية والاستثناء في قوله عليه الصلاة والسلام حتى تقبضه وقوله إلا سواء بسواءٍ فلا يجوز تركه بالإتفاق لأنه حينئذ تصرف في الحديث بما يخل الحكم وهو ممنوع بلا خلاف أما تقطيع المصنف الحديث في الأبواب فهو إلى الجواز أقرب وقد فعله أمام المحدثين أبو عبدالله محمد بن إسمٰعيل البخاري رحمه الله تعالى.

تنبيه

إذا روى الشيخ الحديث بإسناد ثم اتبعه إسناداً آخر وقال عند انتهاءِ هذا الإسناد مثله أو نحوه فأراد السامع أن يروي المتن بالإسناد الثاني مقتصراً عليه قال الإمام النووي رحمه الله فالأظهر منعه وهو قول شعبة وقال سفيان الثوري يجوز بشرط أن يكون الشيخ المحدث ضابطاً متحفظاً مميزاً بين الألفاظ وقال يحيى بن معين يجوز ذلك في قوله مثله ولا يجوز في قوله نحوه. قال الخطيب البغدادي رحمه الله وما قاله ابن معين مبني على القول بمنع الرواية بالمعنى أما على القول بجوازها

الذي عليه الأكثرون بشرطه المعتبر فلا فرق نعم إذا ذكر الشيخ الإسناد وطرفاً من المتن ثم قال وذكر الحديث او قال وساق الحديث أو قال الحديث وما أشبه ذلك فأراد السامع أن يروى عنه الحديث كاملاً فطريقه أن يقتصر على ما ذكره الشيخ ثم يقول والحديث بطوله كذا ويسوقه إلى آخره فإن أراد روايته بكماله ولم يفعل ما ذكر فهو أولى بالمنع مما سبق في مثله ونحوه وممن نص على المنع الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني الشافعي وأجازه أبو بكر الإسماعيلي بشرط أن يكون السامع والمستمع عارفين بذلك الحديث وينبغي للمعتنى بصحيح مسلم رحمه الله تحقيق هذا البحث لتكرار ذلك فيه والله أعلم.

واختلفوا في جواز تقديم بعض المتن على بعض بناء على جواز الرواية بالمعنى ومنعها والجمهور على الجواز ولا ينبغي القطع بالجواز إن لم يكن المتقدم مرتبطاً بالمؤخر وأما إذا قدم المتن على الإسناد كقال ﷺ كذا أنبأنا به فلان عن فلان إلى آخر الإسناد أو ذكر المتن وبعض الإسناد ثم ذكر باقي الإسناد متصلاً حتى وصله بما ابتدأ به كقال نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ كذا أنبأنا به فلان عن فلان حتى يتصل بنافع وابن عمر فهو حديث متصل والسماع صحيح فلو أراد من سمعه هكذا أن يقدم جميع الإسناد فالصحيح الذي قاله بعض المتقدمين القطع بالجواز وقيل فيه الخلاف في تقديم بعض المتن على بعض وهو مبني على الخلاف في الرواية بالمعنى كما سبق وإذا درس بعض الإسناد أو المتن جاز أن يكتبه من كتاب غيره ويرويه إذا عرف صحته وإن ذلك هو الساقط هذا هو الصواب الذي قاله المحققون وإذا وجد في كتابه كلمة غير مضبوطة أشكلت عليه فإنه يجوز أن يسأل عنها العلماء بها من أهل اللغة والعربية وغيرهم ويرويها على ما يخبرونه وإذا كان في سماعه عن رسول الله ﷺ فأراد في الرواية أن يقول عن النبي ﷺ أو عكسه فالصحيح الذي قاله حماد بن

سلمة وأحمد بن حنبل وأبو بكر الخطيب والجمهور أنه جائز لأنه لا يختلف به هنا معنى وقال ابن الصلاح رحمه الله تعالى الظاهر أنه لا يجوز والصواب الأول.

وأما الآداب: فمنها سن التصدي لاستماع الحديث الشريف فعن أبي محمد بن خلاد استحباب بلوغ الخمسين لأنها سن الكهولة وفيها مجتمع الأشد قال وغير بعيد أن يحدث عند استيفاء الأربعين لأنها حد الاستواء ومنتهى الكمال وأنكر القاضي عياض رحمه الله على ابن خلاد ذلك لأن جماعة من السلف ومن بعدهم نشروا علماً لا يحصى ولم يبلغوا ذلك كعمر بن عبدالعزيز لم يبلغ إلا أربعين وسعيد بن جبير لم يبلغ الخمسين وجلس مالك للناس وله نيف وعشرون سنة وقيل سبعة عشر سنة وأخذ عن الشافعي العلم وهو في سن الحداثة (قال) ابن الصلاح ما ذكره ابن خلاد محمول على من تصدى للتحديث بنفسه من غير براعة في العلم وما ذكره القاضي عياض عمن ذكر فلعله لقوة براعة منهم في العلم مع الحاجة إليهم فحدثوا وأنهم سئلوا ذلك بصريح السؤال أو بقرينة الحال ولله دره من فاضل أديب وكامل أريب لقد جمع بين كلامي ابن خلاد والقاضي عياض رحمهما الله بوجه لائق وتأويل رائق. والحق أنه متى احتيج إلى ما عنده استحب له التصدي لنشره في أي سن كان كمالك والشافعي وغيرهما وأنه متى خشي عليه الهرم والخرف والتخليط أمسك عن التحديث ويختلف ذلك باختلاف الناس وكذا إذا عمى وخاف أن يدخل عليه ما ليس في حديثه والله أعلم.

(ومنها) أن لا يتصدى للاستماع بحضرة من هو أولى منه سناً أو علماً أو ورعاً أو غير ذلك من الفضائل وقيل لا يحدث في بلد فيه من هو أولى منه وإذا طلب منه ما يعلمه عند وجود الأولى أرشد إليه لأن

الدين النصيحة ولا يمتنع من تحديث أحد وإفادته لعدم صحة نيته فإنه يرجى له تصحيحها والتحريض على نشره وينبغي له جزيل أجره.

(ومنها) إذا أراد حضور مجلس التحديث تطهر وتطيب وسرح لحيته وجلس متمكناً عليه كمال السكينة والوقار.

قال مطرف رحمه الله تعالى كان إذا أتى الناس مالكاً خرجت إليهم الجارية فتقول لهم يقول لكم الشيخ تريدون الحديث أو المسائل فإن قالوا المسائل خرج إليهم وإن قالوا الحديث دخل مغتسله واغتسل وتطيب ولبس ثياباً جدداً وتعمم ووضع على رأسه رداء وتلقى له منصته يجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله ﷺ ولم يجلس على تلك المنصة إلا إذا حدث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فقيل له في ذلك فقال إني أعظم حديث رسول الله ﷺ. وقيل إنه رحمه الله لدغته عقرب ستة عشر لدغة فلم يقطع حديثه. وسأله جرير بن عبدالحميد عن حديث وهو قائم فأمر بجلده فقيل له إنه قاض فقال القاضي أحق من أدب. وكان إذا رفع أحد صوته في مجلس الحديث زجره ويقول قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ فمن رفع صوته عند حديث رسول الله ﷺ فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام. ومن الآداب أن لا يسرد الحديث سرداً لا يدرك بعض الحاضرين فهمه ويفتح مجلسه ويختمه بحمد الله تعالى والصلاة والسلام على رسوله ودعاء يليق بالحال ولا بأس أن يذكر مشائخ سنده في ذلك الكتاب الذي يقع السماع فيه ولو على سبيل الإجمال ويترحم عليه كما كان يفعل ذلك مشائخنا رحمهم الله تعالى.

وأما آداب طالب الحديث الشريف: فتصحيح النية في طلبه وهو أهمها فيخلص النية في طلبه لله تعالى خالصاً عن الشوائب المدحضة لعظيم ثوابه والحذر كل الحذر من أن يقصد به تصنعاً أو ترفعاً أو توصلاً إلى نيل الأغراض الدنيوية والمطالب الطمعية بل يمرن نفسه على مكارم الأخلاق السنية والآداب المُرضية فإن علم الحديث الشريف لا يؤتى من ساءت أخلاقه وكثر في الأهواء شقاقه وإن طلبه أفضل الأعمال على الإطلاق فعن سفيان الثوري رحمه الله ما أعلم عملاً أفضل من طلب الحديث لمن أراد الله به خيراً ولأن علم الحديث الشريف أفضل العلوم وأولاها وأحقها بالتعظيم وأحراها ومما قيل في فضل الحديث ما رويناه.

أهلاً وسهلاً بالذين أودهم ... وأحبهم في الله ذي الآلاء
أهلاً بقوم صالحين ذوي تقى ... خير الرجال وزين كل ملاء
يسعون في طلب الحديث بعفة ... وتوقر وسكينة وحياء
لهم المهابة والجلالة والعلى ... وفضائل جلت عن الإحصاء
ومداد ما تجري به أقلامهم ... أزكى وأفضل من دم الشهداء
يا طالبي علم النبي محمد ... ما أنتم وسواكم بسواء

وفيه أيضاً

دين النبي محمد آثار ... نعم المطية للورى الأخيار
لا تغفلن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار
فلربما غلط الفتى سبل الهدى ... والشمس واضحة لها أنوار

ومنه قول أبي الحسن المقري

أفق واطلب لنفسك مستواها ... ودع عصباً قد اتبعت هواها
وسنة أحمد المختار فالزم ... وعظمها وعظم من رواها
وإن زعمت ألوف من إناس ... فقل يا رب لا نزعم سواها

ومنه قول أبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري

أحاديث الرسول شفاء قلبي وقرة ناظري وجلاء همي
فدت نفسي ثقاةً قد رووها وما ملكت يدي وأبي وعمي
أعاذلتي عليه إليك عني فإن إليهم قصدي وأمي
لمن والاهم حبي ومدحي لمن عاداهم بغضي وذمي

ومنه قول الشيخ جلال الدين ابن الخطيب

لم أسع في طلب الحديث لسمعة أو لاجتماع قديمه وحديثه
لكن إذا فات المحب لقاء من يهوى تعلل باستماع حديثه

أنبأنا به شيخنا القليوبي قال أنبأنا به شيخنا النور الزيادي أنبأنا به شيخنا شمس الدين محمد الرمني أنبأنا به شيخي ووالدي أحمد الرملي أنبأنا شيخنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري أنبأنا حافظ العصر العسقلاني رحمه الله أنبأنا به خاتمة المحققين المسند الشرف البكري الأصل القاهري أنبأنا به الزين عبدالرحمٰن الحنبلي أنبأنا به الشمس بن القماح أبنأنا به أبو إسحاق نصر الواسطي أنبأنا به الرضى الطوسي أنبأنا به منصور الساعدي الزواوي أنبأنا به أبو الحسين عبدالقاضي الفارسي النيسابوري أنابه أبو أحمد بن عمرويه الجلودي النيسابوري أنبأنا به إبراهيم بن سفيان الفقيه الزاهد قال أخبرنا به مؤلفه سماعاً لجميعه إلا ثلاثة أفوات كان إبراهيم يقول فيها عن مسلم ولا يقول أخبرني مسلم قال ابن الصلاح فلا ندري حملها عنه إجازة أو وجادة (ح) قال رحمه الله وأجازني به شيخنا المحدث إبراهيم بن حسن رحمه الله قال قرأت طرفاً منه على الفقيه الصالح المقري الشيخ أبي العزاية سلطان بن أحمد المزاحي لقراءته قطعة منه على الشيخ أحمد بن حنبل السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا (ح) وسمعت طرفاً منه على شيخنا الحافظ أحمد بن محمد المدني المعروف بالقشاشي

رحمه الله بسنده إلى الشيخ زكريا عن مسند الديار المصرية عن عزالدين عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنجي عن الحافظ شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي بإجازته عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي النيسابوري عن مؤلفه رحمه الله وقد رأيت الاقتصار هنا على سند هذين الشيخين الحافظين مشائخ والدي المرحوم رحمه الله تقريباً على الطالب وإلا فهو يروي الصحيحين كغيرها عن عدة من المشائخ الحفاظ رحمهم الله كما شملته مسانيده المدونة

هذا وإني قد أجزت من تأهل لإقراء الصحيحين وإسماعهما وأحب الرواية عني من علماء العصر أن يقرئهما ويرويهما بهذا السند ويجيز بأقرائهما

من شاء كيف شاء على الشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر

والمطلوب من كل واقف من الإخوان على هذا التأليف

أن يلتمس لمؤلفه المعاذير التي هي دأب أهل الإيمان والله

المسؤول أن يشملنا جميعاً بالعفو وحسن الختام

ويجعلنا جميعاً بجوار سيد الأنام بحق سيدنا

محمد وآله هداة دار السلام

ولا حول ولا قوة إلا بالله

انتهى تحريره ليلة الاثنين

في شهر شوال

سنة ١١٧٤

م م م م

م م

م

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٥
مقدمة	٧
النوع الأول في الإسناد: من تقبل روايته ومن لا تقبل	٩
النوع الثاني: في علو الإسناد ونزوله	١٥
النوع الثالث: المزيد في الأسانيد	١٨
النوع الرابع: التدليس	١٩
النوع الخامس: تباعد رواية الراويين عن شيخ واحد	٢٠
النوع السادس: رواية الأقران	٢١
النوع السابع: رواية الآباء عن الأبناء	٢٢
النوع الثامن: رواية الأبناء عن الآباء	٢٣
النوع التاسع: من لم يروِ عنه إلّا واحد	٢٥
النوع العاشر: رواية الأكابر عن الأصاغر	٢٧
النوع الحادي عشر: السند المعنعن	٢٨
حرف الهمزة	٢٩
حرف الباء الموحدة	٣١
حرف التاء الفوقية	٣٣
حرف الثاء المثلثة	٣٣
حرف الجيم	٣٤
حرف الحاء المهملة	٣٦

حرف الخاء المعجمة ٣٨
حرف الدال المهملة ٤٠
حرف الذال المعجمة ٤٠
حرف الراء المهملة ٤١
حرف الزاي المعجمة ٤٣
حرف السين المهملة ٤٤
حرف الشين المعجمة ٤٦
حرف الصاد المهملة ٤٧
حرف الضاد المعجمة ٤٧
حرف الطاء المهملة ٤٨
حرف الظاء المعجمة ٤٨
حرف العين المهملة ٤٩
حرف الغين المهملة ٥٢
حرف الفاء ٥٢
حرف القاف ٥٣
حرف الكاف ٥٤
حرف اللام ٥٤
حرف الميم ٥٥
حرف النون ٥٩
حرف الواو ٦٠
حرف الهاء ٦٠
حرف الياء التحتية ٦١
خاتمة ٦٢
تنبيه ٦٤